

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (٢٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:06

مجلسنا مع اه كتاب التفسير المحرر اه وسنبدا في المجلس الثاني والخمسين اظن هو الثاني والخمسين آآ هنبدا على خير ونحن ما نزال في سورة يونس المباركة عند قول الله تبارك وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:00:21

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله فقل افلا تتقون وقبل ان ابدا احب ان اذكر آآ من معنا في هذه القناة خصوصا الشباب - 00:00:50

بين الرجال والنساء اه اقول لهم جميعا اعظم ما يمكن ان اه تستغل فيه شبابكم هو طلب علم القرآن العظيم. وطلب علم القرآن هو آآ كما قلت كثيرا له بداية وليس له نهاية - 00:01:09

يعني هو المطلب الذي يبدأ معك وآآ تجمع معه غيره من المطالب. فانت مثلا في البداية تريد ان تتعلم اتقان التلاوة وآآ اذا انهيت ذلك تنتقل الى الحفظ واتقان الحفظ. وهذا طبعاً لا نهاية له - 00:01:30

لان الانسان لا يستغني عن مراجعة القرآن وتثبيته كما اه سمى النبي صلى الله عليه وسلم حافظ القرآن الذي يريد ان يبقى القرآن معه الى ان يلقي الله سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسما عظيماً جداً. هذا دليل اسمه. عزيز على قلبي جداً. لانه هو الاسم المناسب لهذا الوصف - 00:01:51

انه صاحب القرآن صاحب القرآن يعني كلمة كبيرة جداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب مثلاً لصاحب القرآن بانه كصاحب الابل المعقلة الابل المربوطة واحد عنده آآ جمل يعني جمال آآ ابل يعني ورابطها - 00:02:16

اه قال فان اه امسكها حفظها. يعني لو هو مسك هذه الابل وربطها كويس خلاص يبقى هي موثقة ومربوطة تبقى معه لكن ان اطلقها يعني لو غفل عنها او آآ لم يوثقها - 00:02:41

اه بهذا العقل اللي هو الحبل يعني اللي بها. هتهرب. والمشكلة بقي ان الابل اذا هربت يصعب ان نرجعها. يعني هي اصلاً تريد لن تهرب واذا هربت فهي يصعب ان نرجعها. فلذلك يبقى الانسان - 00:02:59

آآ ينتقل مع القرآن العظيم من مرحلة الى مرحلة ومن هدف الى هدف اخر لان طلب القرآن هو شعب وليس شعبة واحدة. فلذلك انا اشد على الشباب الكرام معنا في هذه - 00:03:17

اعتنوا بكتاب الله في شبابكم. لانه قد يأتي عليكم وقت فيما بعد تكثر مشاغلكم و آآ تضعف الذاكرة وآآ يعني يضعف النشاط. فانتهم الان في فترة القوة فترة قلة المسؤوليات فترة قلة - 00:03:33

اسف فترة قلة كثرة النشاط والقوة والذاكرة طبعاً احنا بدأنا اصلاً متأخرين. يعني المفروض الانسان يبدأ مع القرآن من صغره ولكن المهم ان الانسان حينما يستيقظ آآ يعني آآ خلاص يعني يبدأ في خطة جديدة وينوي خيراً. فهذه - 00:03:54

رسالة موجهة لجميع المتابعين الكرام وخصوصاً الشباب منهم عليكم بالعناية بكتاب الله. حتى يبقى صاحبكم منذ لحظة الاستقامة. وانا اقول والله يعني آآ بصدق اعظم امر آآ يعني احمد الله عليه بعد الهداية الى آآ - 00:04:18

ما ما ارجوه من الاستقامة هو ان الله سبحانه وتعالى هداني لحب القرآن العظيم واني آآ اطلب علم هذا القرآن. والله يعني انا اريد

فعلا ان اعمل حلقة عن هذا الامر. يعني كيف - 00:04:43

فكان القرآن سببا عظيما في تغيير كل شيء في الحياة. كل شيء. ليس فقط ليس فقط التغيير مثلا ان هو باب من ابواب الحسنات لا

كل شيء تغير. لان اصبح الانسان يستيقظ - 00:04:58

انه هدف وهو ان ابقى احفظ وبعد ذلك فيما بعد آآ اراجع وبعد كده احاول ان اصلي بما حفظت. آآ وبما راجعت آآ آآ عندي هدف يعني

مش لهدف وطبعا لا يعني لازم نفهم ان الانسان بقدر ما يملأ يومه بالاهداف النافعة - 00:05:16

تتلاشى الاهداف التافهة والمعاصي وغير ذلك من الامور الفارغة التي كان يظن انه لا يستطيع ان يعيش يومه الا بها فوالله يعني لو

بقيت اتكلم واوصيكم بطلب علم القرآن العظيم - 00:05:40

وآآ لا اقصد فقط مجرد التلاوة ولا الحفظ لا. ان الانسان يعيش مع هذا الكتاب يحيا به وهو ده معنى اولئك على هدى من ربهم. او من

كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. هو النور الذي يمشي به - 00:05:57

في الناس. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فهذا النور وهذا الفرقان سبحانه الله! كل اسم من اسماء القرآن له اثر.

يعني القرآن هدى يهدي. وهو كذلك فرقان - 00:06:17

بين الحق والباطل وهو كذلك عبرة بما فيه من القصص والانباء. وهو كذلك بشرى. يبشر المؤمن. يبشر المؤمن بالبلعة الصالح ان هذا

القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر فكل اسم من اسماء القرآن له اثر - 00:06:33

فلذلك هذه وصيتي لكم جميعا وخصوصا منكم من آآ كان في بداية هذا الطريق عود نفسك على ان آآ ورد القرآن سواء في قراءة او

في الحفظ او في المراجعة. او في الدراسة والتفسير واستخراج العلم والعمل. ان هذا اعظم ما في يومك. بمعنى انك انت لا -

00:06:51

لا تعطيه فضول فضول الاوقات بل اجعله في اهم الاوقات. وسترى بركة هذا في كل شيء في حياتك ستراه في قلبك وفي سلامة

قلبك وفي آآ ذكائك وفي آآ هدايتك وفي انشراح صدرك وفي قناعتك بما عندك - 00:07:15

من متاع الدنيا ان الانسان الذي يفتح الله قلبه على طلب القرآن العظيم. والله سيعظم العظيم ويصغر الصغير. يعني الاشياء التافهة

التي يتساقط الناس في طلبها ويتحسرون على فواتها آآ ليست عند صاحب القرآن. صاحب القرآن الحق يعلم ان كنوز الدنيا هي

الايمان والعمل الصالح وطلب القرآن - 00:07:35

المطالب وما يبقى في الآخرة. فاذا جاءه شيء من الدنيا فرح به الفرح العادي لا يعظم فرحه بها. لانه يعرف انه ابتلاء والله ينظر ماذا

يفعل فيه. واذا حرم شيئا - 00:08:04

لن ينظر اليه او اذا يعني منع من شيء آآ مهما كان الناس يتحسرون عليه لن يتحسر عليه. لماذا؟ لانه القرآن هو الذي يجعلك تقدر

الامور بقدرها يعني يعني احيانا الانسان يكون اعمى زي بالضبط لما قارون خرج على قومه في زينته - 00:08:17

رآه طائفتان. الطائفة الاولى قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. لماذا؟ لانهم عميان. لم يهتدوا بهدى الوحي. لذلك ربنا لما ما اراد ان

يخبر عنهم قال قال الذين يريدون الحياة الدنيا. فهم رأوا بعين ارادتهم للحياة الدنيا - 00:08:39

فلا بد انهم لم يروا الاشياء على آآ يعني على صورتها عند الله. وانما اغتروا بها. وهذه هي الفتنة. اما الذين اوتوا العلم. شوفي بقى في

المقابل. شوفوا في المقابل قال وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون. فالذين -

00:08:58

رأوا بنور الوحي رأوا الفتنة وهي مقبلة. فعلموا انها فتنة. انما الآخرون لم يعلموا انها فتنة الا لما اه يعني خسف الله آآ بقارون وبقاره

الارض. فلذلك هذا القرآن يعني هذا القرآن هو هو كل شيء بالنسبة للمؤمن. هو - 00:09:23

كل شيء والعين التي يرى بها. وهو الوقود الذي يحركه هو البوصلة التي توجهه. وهو البشرى التي تعينه على اه فتجعله يحتسب

تبصروا يعلم ان دي فتنة فالمفروض اعمل فيها كذا. ودي مصيبة فالمفروض اتصرف فيها كذا. ودي طاعة فالمفروض اعمل كذا. يعني

هذا القرآن هذا القرآن يعني - 00:09:44

لو ان الانسان قدره قدره والله العظيم لاستغل كل ثانية في حياته في فراغه وبالمناسبة الفراغ عندنا كبير جدا. لان بعض الناس كل ما اكلمه عن القرآن يقول اصل انا موظف اصل انا كده لست متفرغا. من الذي قال ان علم القرآن يجب - [00:10:07](#) يوفيه ان نتفرغ من اعمالنا. لا. كل انسان عنده فراغ. لو ان الانسان ملك نفسه عن فضول الاشياء والله لتفرغ. كم وقت يقضيه الناس مع فيسبوك ومع تويتر ومع يوتيوب ومع هذه الاشياء. والله اوقات طائلة. والالعاب. الالعاب الالكترونية مصيبة. اقسم بالله مصيبة. ممكن اسافر في طائرة او - [00:10:25](#)

في قطار والله اشوف شاب عشر ساعات بيلعب عشر ساعات يعني كنت مسافر مرة بطائرة حوالي عشر ساعات او اتناشر ساعة. والله يعني مش ممكن فيبقى الانسان الناس عندها اوقات ولكن كل انسان نشيط في هواه. يبقى الانسان العاقل هو الذي يملك نفسه ويحفظ وقته وما سبق - [00:10:50](#)

السابقون الا بالمحافظة على الاوقات وبوجود جدول عمل وانهم ملكوا انفسهم آآ وخالفوا هوى النفس لان النفس عايزة ايه؟ النفس عايزة متعة آآ في مباريات او افلام او مسلسلات او برامج تافهة او متابعة - [00:11:10](#)

اخبار ناس فارغة ما تساويش اصلا ان احنا نعرفهم. فضلا ان احنا نتابع اخبارهم. ادي باب. الباب الثاني المقاهي والكافيهات. تمام والخروجات والفسح والمولات المول. دلوقتي طالع موضة عند ناس كتيرة ان هو يتفصح في المول. آآ باب ثاني مسلا وسائل التواصل باب ثاني - [00:11:30](#)

الالعاب الالكترونية كل دي ابواب ينشط الناس فيها يعني بمعنى ان هم يبذلون من اوقاتهم او عندنا باب اخر الكسل والنوم. آآ كل دي ابواب تستنزف عمر الانسان. لو ان الانسان - [00:11:49](#)

عقل انه لن يحيا الا حياة واحدة فقط. يعني الانسان عنده مدة محددة. تمام؟ يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. هو في اجل تمام المفروض المتاع ده اللي في الدنيا اللي هو القدر الذي نعيشه في الدنيا هو ده اللي هيترتب عليه منزلتنا في الآخرة عند الله - [00:12:04](#)

فالانسان العاقل بقى هو الذي يملك نفسه يحمل نفسه على ما يقربها الى الله ويمنع نفسه مما آآ يعني لا يحبه الله. ده الانسان العاقل. زي قصة كده طالوت وجنوده - [00:12:24](#)

اللي هو ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني. يبقى هنا القوة هنا في ماذا؟ في ان تمنع نفسك مما تشتهي طيب اول ما برزوا لجلوته وجنوده المفروض هنا انك انت تحمل نفسك على الاقدام فيما يحبه الله. اللي هي قوة الاقدام وقوة الاحجام. انك تحمل نفسك على الاقدام - [00:12:40](#)

او تحمل نفسك على الاحجام. فهذا هو هذه الحياة. يبقى الانسان عايش في الحياة في هذين الامرين. يجاهد نفسه فيما يحب والله ويحاول ان يفعله وليس كل نافع ممتعا. يعني ممكن الانسان يفكر يقول اصل انا مش بستمع. ما انت مش لازم تستمتع في البداية. طبيعي جدا انك في بداية حفظ القرآن ممكن تتعب. لكن - [00:13:02](#)

والله والله لو صدقت في طلبه ليكون آآ قراءة هذا القرآن هي سلوك. ولما يكون عندك مصيبة او مشكلة كبيرة ستجد نفسك تلقاء تلقائيا تقرأ آيات الله ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى سيسعد قلبك بها ويجعل القرآن جلاء همك. القرآن مش مجرد كتاب ثواب. زي ما - [00:13:27](#)

كثير من الناس بيحصر القرآن في ان الحسنة بعشر امثالها. مش ممكن ابداهل يمكن ان يكون الله انزل هذا الكتاب فقط عشان ياخذ الناس اجر من قراءته؟ لا. القرآن هذا انباء وشريعة. يريد الله منا ان نتعلم هذه الانباء حتى نعتبر - [00:13:47](#)

بها وان نعمل بهذه الشرائع. امال هو ربنا لماذا شرع الشرائع الا ليعمل بها هذه كلمة مني يعني احث بها كل شاب وفتاة. وطبعا حتى لو كان الانسان يعني تقدم به السن لا يزال الانسان يطلب - [00:14:02](#)

وعلم القرآن الى ان يلقي الله. وهم درجات عند الله. والله بحسب ماذا؟ بحسب السابق. يعني هو الصحابة الكرام دول اللي هم كانوا لا لهم في الدنيا. يعني حتى الصحابة الكبار اللي هم يعني كانوا اشرافا في قومهم. بالنسبة للعالم ما كانش لهم زكر - [00:14:18](#)

وفضلاً عن بقى الصحابة اللي هم البسطاء جدا اللي هم اللي هم الفقراء الذين كان يستضعفهم آآ يعني كفار قريش يعني زي بلال وخباب وسلم ان دول كان ايه ايه يعني ما كنش لهم اي قيمة - [00:14:38](#)

ما الذي رفعهم؟ ما الذي رفعهم عند الله في اعلى الدرجات وانزل الله فيهم قرآنا ولماذا رفعوا هذا هذه الرفعة؟ بالايمان والعمل الصالح والسبق. يبقى الانسان ميدان يأتي مفتوح امامه امامكم. لا يحجزك عنه شيء. فيه حد يحجزك عن الايمان والعمل الصالح والطاعة - [00:14:54](#)

لا يحجزك الا هواك. ولذلك الكلمة الفارقة في النجاح والفلاح فاعني على نفسك ليه؟ لانه ببساطة ليس بينك وبين ما تطلب الا هو نفسك يعني دلوقتي كثير من الشباب يقول انا والله يعني ايه الدروس بتبقى جميلة جدا وبحبها بس يعني انا بكون نايم في الوقت ده. طب وانت ليه تنام في الوقت ده - [00:15:17](#)

بتنام بالليل. آآ حتى لو انت تعبان مسلا سهرت عشان شيء تتمالك نفسك وتحضر. ما دمت بتحب الدروس المباشرة احضر نفس الشيء واحد يقول والله اصل لما بقرأ بيصيبني الملل. طب ما هو طبيعي جدا لكن لسه في البداية اصبر. وما يلقي انا عايزك تاخذ واجب - [00:15:38](#)

كده حاول تقرأ ختمة في القرآن العظيم اجمع كلمة الصبر او جزاء الصابرين. يعني اجمع كلمة بما صبروا. بس من القرآن. شف كلمة بما صبروا في القرآن دي آآ يعني كم مرة هتيجي لك - [00:15:58](#)

آآ يعني مثلاً ربنا قال وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا - [00:16:18](#)

آآ وجزاهم بما صبروا جنة وحريرة. فضلاً عن بقى الايات الاخرى ده انا بس عايز اجيب لك نموذج لازم الصبر هو هو بماذا يسبق الانسان بالصبر وان يملك نفسه؟ انما سرعة الملل اول ما نفتح القرآن دماغى صدعت - [00:16:35](#)

اصلي تعبان اصلي بمل. طب ما هو هو الانسان لازم. لازم وما يلقاها الا الذين صبروا فهذه كلمة مني فقط قبل ان نبدأ ان نبدأ الدرس حتى نتشجع على هذا على علم القرآن العظيم. وطبعاً علم القرآن سيفتح معك ابواب - [00:16:53](#)

لان العلم القرآن هذا فيه امور تعين عليه اعظمها علم حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لان الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم مبلغاً لهذا القرآن وعاملاً به ومبيناً له - [00:17:11](#)

فكلما اتسعت دائرة علمك برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم تلقائياً يتسع علمك بالقرآن. يعني اعرف ان في تلازم قوي جدا وانا استغرب ان كثيراً ممن يتكلمون عن علم القرآن لا يعطون الحديث عن السنة النبوية اللي هي هدي النبي عليه - [00:17:25](#)

والسلام حقها يعني يتكلمون مثلاً عن لسان العرب واهمية اللغة آآ يعني العلم بلسان العرب في القرآن. نعم. هذا اكيد. لكن الحديث عن القرآن العظيم دون حديث عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا تقصير بالغ وانا اري ان كل المفسرين - [00:17:48](#)

الذين كان عندهم علم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اللي هم يعني تعرضوا لتفسير القرآن. وعندهم رصيد قوي من العلم في هدي النبي صلى الله عليه وسلم تفسيرهم يكون عليه نور - [00:18:09](#)

ليه؟ لانه سيستدعي من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بيان لهذه الاية. لان اصلاً حياة النبي صلى الله عليه وسلم هي آآ انا فتحت عبدالمك بيرفع آآ ايديه للقراءة انا فتحت عليك يا عبدالمك اكثر من ثلاث مرات لكن لماذا لا - [00:18:23](#)

في ماذا ينقطع من عندك؟ لازم نفهم يا شباب ان ان النبي صلى الله عليه وسلم هو بيان هذا القرآن. هديه هو بيان هذا القرآن. فسيرته هي القرآن العملي ولذلك عائشة رضي الله عنها قالت كان خلقه القرآن. فبالتالي انا حينما اكلمك عن القرآن واركن معك في هذا الكتاب العظيم اقصد كل علم - [00:18:44](#)

تحتاجه لتفقه هذا الكتاب العظيم. يدخل فيه طبعا العلم بلسان العرب العلم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. العلم بالاحاديث النبوية تحت كل باب. يعني مثلاً لو احنا اخدنا بنقرأ آية في الايمان نحتاج ان نعرف احاديث الايمان في الحج نعرف احاديث الحج وهكذا -

[00:19:10](#)

العلم كذلك يهدي الصحابة وبقوال الصحابة وبافعالهم وبما كان عليه الصحابة. كل هذا مما يعين على علم القرآن. ثم بعد ذلك تدخل في كل سورة من السور تحاول ان تأخذ كل ما فيها - [00:19:32](#)

يعني يعني شف كلمة الحرص هنا تعرفون كلمة الحرص في لسان العرب لها معنى جميل قوي. اللي هو اه معنى يعني انت لو فكرت فيه هتفهم ايه الفرق بين طالب العلم حقا - [00:19:49](#)

من المتذوق المثقف. الحرص الحرص في طالب العلم حتى البخاري عمل باب اسمه الحرص في الحديث اه وخرج في حديث اه ابي هريرة لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس من اسعد الناس بشفاعتك؟ فالنبي صلى - [00:20:02](#)

الله عليه وسلم قال له علمت انك اول من يسأل عن ذلك. لعلمي بحرصك على الحديث. الحرص معناه شوفوا الاية ولتجدنهم احرص الناس على على حياة. الحرص هو ان تبذل كل سبب لتنال ما تطلب. هو ده الحرص - [00:20:20](#)

الحرص يعني ولذلك ربنا يصف النبي صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل فالحرص معناه ان انا اه ازيل كل عقبة في طريق هدفي واخذ كل سبب لاناها - [00:20:40](#)

هدفي يبقى ده وده. واضح كده؟ اللاتنين مع بعض. فيبقى الحرص بقى في تعلم القرآن ده يجعل الانسان كل ما يكون عنده منذ لحظة فاضية لحظة مش هقول مسلا ساعة ولا خمس دقائق لأ ده هو مثلا دلوقتي منتظر اتوبيس يأتي يفتح المصحف او بيقرأ آآ -

[00:20:58](#)

اه قبل ما اه مثلا جالس مع شخص والشخص ده جا له هاتف مثلا يعني هو بيتكلم مع شخص مثلا شخص محتاجه في شيء

والشخص جاء له تليفون هو يستغل شف الدقائق دي لان الانسان الذي - [00:21:18](#)

حافظوا على القليل من وقته يحافظ على الكثير. والذي يتهاون في القليل يتهاون في الكثير. وهذه كانت نصيحة ارجو ان تكون في قلبك في علم هذا القرآن العظيم لا تخرج من الحياة الدنيا الا وانت طالب لهذا القرآن. فقيمة الانسان ما يطلب - [00:21:30](#)

ما يسعى اليه وان انسانا يعيش في الحياة الدنيا يطلب كل شيء فيها. ويغفل عن هذا الكتاب لهو انسان محروم محروم. والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم كثيرا عن المؤمن وعن القرآن. يعني ثنائية القرآن والمؤمن - [00:21:50](#)

واثر هذا القرآن على الانسان هذا اثر عظيم على قلبه وعلى سلوكه وعلى مطالبه وعلى طموحه وعلى آآ تصرفاته عند المصيبة وعند الفتنة يكون له نورا. المهم ان تصدق في طلب هذا الكتاب والا تطلبه الا لله. لا تريد ان تكون - [00:22:09](#)

قصة طلبك للقرآن قصة مشهورة. الناس بقى تقعد تتحدث عنها. وكلما بقى عن حياتك مع القرآن. لأ. انت تريد في كل مرحلة من مراحل حياتك فيها القرآن لله. تحسن صوتك لله. تتعلم الاحكام لله. تتعلم التفسير لله. تصلي بالقرآن من صدرك لله. مش - [00:22:29](#)

يعني يثنى عليك وتشكر على هذا. لا لا تطلب بهذا القرآن الا ما عند الله. فان كنت كذلك تارك فانت خير الناس مطلبا اما اذا طلب الانسان القرآن لغير الله فربما يأخذ ما يطلب من الشهرة ومن المكانة بهذا القرآن التي ليس له عند الله شيء. وحديث اول - [00:22:49](#)

ثلاثة يقضى عليهم معروف ان هو طلب القرآن ليقل هو قارئ. وقد قيل فليس له عند الله شيء اه نبدأ بسم الله. احنا في صفحة مائة واثنين وخمسين. ده للشباب اللي بيقرأوا من المجلد - [00:23:12](#)

اما الشباب اللي بيقرأوا من الموقع فيفتحون على اية آآ قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج ميتة من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. اتفضل يا عبد الملك - [00:23:27](#)

يلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر - [00:23:44](#)

الامر فسيقولون الله وقل افلا تتقون كذلك الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانا تصرفون لذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون تفسير الايات مناسبة الاتي لما قبلها لما بين الله تعالى فضائح عبدة الاوثان اتبعها بذكر الدلائل على فساد

مذهبيهم بما - [00:24:00](#)

ويحجهم بما لا يمكن الا الاعتراف به من حال رزقهم وحواسهم واظهار القدرة الباهرة في الموت والحياة نعم قبل ان نتجاوز هذه

المناسبة آآ يعني المناسبة معناها صلة هذه الاية بما قبلها او بالسورة عموما - [00:24:26](#)

او بالزمن الذي نزلت فيه السورة. يعني احنا خلينا احنا قلنا ان سورة يونس انجعلها تدريبا اه على دراسة السورة دراسة مفصلة والسبب في ذلك ان سورة يونس يعني في نظري انها آآ اجمع سورة في القرآن في ذكر محكمات - [00:24:46](#)
اسلام ونقضي كل ما كان عليه المشركون يعني هذه السورة جمعت المحكمات الكلام عن الله وعن محامده وافعاله وانه الرب الحق. والكلام عن آآ ان يكون الدين كله لله اللي هو - [00:25:06](#)

اخلاص العبادة لله. والكلام عن الوحي. وآآ صدق القرآن والكلام عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق رسالته والاحتجاج لها الانذار والبشرى وهو اخص ما بعث به الرسل. وفي المقابل تكلمت عن اصول الضلال - [00:25:25](#)
عند المشركين اللي هو مثلا آآ الشرك او اتخاذ الشفعاء او ادعاء ان الله له ولد. تمام؟ آآ اول استعجال العذاب او غير ذلك اذا انا لما اكون عايز افهم ما يسمى بمناسبة الاية. يبقى انا عندي ثلاثة امور مهمة. الامر الاول ما صلة - [00:25:47](#)
صلة هذه الاية بالسورة ده مهم جدا يعني هذه الاية ما صلتها بسورة يونس؟ طب هذا اصلا يقتضي ان انا لازم اكون عارف سورة يونس ما هي اخص ما نزلت له - [00:26:10](#)

اعرف هذه الصلة. واضح والامر الثاني هو صلة الاية بما قبلها او ما بعدها. يعني هذه الاية تتصل بشيء مما قبلها او ما بعدها تمام؟ طيب اه الامر الثالث صلة هذه الاية بالزمن الذي نزلت فيه. يعني هل هذه الاية نزلت في هذا الزمن لسبب - [00:26:26](#)
يعني مثلا احنا نعلم كثيرا ان سورة البقرة اول ما نزل في المدينة فلا شك ان الايات ستتناسب مع وضع المؤمنين او ما يحتاجه المؤمنون في المدينة. فمثلا لما اجي - [00:26:53](#)

اقرأ آآ تفاصيل الاحكام للحديث عن الصلاة وعن الزكاة والنفقات والحج والعمرة والعدد والطلاق والنكاح آآ فواضح. طيب لماذا ربنا يذكر مثلا قصة الملاء من بني اسرائيل اللي هو قصة طالوت وجالوت اه واضح لان هذا تمهيد لغزوة بدر - [00:27:09](#)
واضح؟ يبقى انا فهمت الصلة الان صلة هذه القصة او هذا النبأ في هذه السورة بزمن نزول السورة واصلا عدة يعني عدد المؤمنين في بدر هو نفس عدد آآ جنود طالوت. كما جاء في البخاري في حديث - [00:27:35](#)

فالشاهد اللي انا عايزك تركز فيه ان المناسبة هذه كثير من الناس يذكر مناسبات لكنها بعيدة. المناسبة هذه لا لا اتعلمها الا بقدر ما تعلم الزمن الذي نزلت فيه السورة وحال وحال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تعلم حال - [00:27:55](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه آآ قبيل نزول السورة اه وما هي الامور التي جاءت السورة لتبينها او تحتج لها او تستدل بها. تمام؟ طيب. هنا عندنا قال الله - [00:28:15](#)

سبحانه وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. اول وقفة لك هي كلمة قل. انا قلت لك قبل ذلك اذا اذا انت جمعت كلمة قل من القرآن وارادت ان يعني تتدبر فيها ستجد ان كلمة قل هذه هي - [00:28:31](#)
اعظم آآ دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما هو منبأ من الله وانما هو مبلغ. ربنا يعلمه كل شيء. مثلا يسألونك عن الانفال الانفال يسألونك عن المحيض قل هو اذى. مثلا طيب آآ في في الاحتجاج على الكفار - [00:28:50](#)

آآ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر. اه قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. قل من يرزقكم آآ قل من رب السماوات والارض قل الله - [00:29:09](#)

آآ قل من قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مد. قل من يكلائكم بالليل والنهار من الرحمن. آآ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. قل من بيده ملكوت كل شيء. قل من ذا الذي يعصمكم من الله؟ قل من يرزقكم من السماوات والارض. يبقى اذا - [00:29:31](#)

اذا جمعنا كلمة قل هذه سنجد ان كلمة قل هذه هي آآ بيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الله اياه. قد يكون بيانا للمؤمنين اذا سألوه مثلا عن آآ الانفال عن المحيض عن الاهلة. وقد يكون آآ اقامة للحجة - [00:29:50](#)

على الكفار او جواب عن شبهة للكفار. طيب هذا الموضع بقى هو اقامة الحجة على الكفار. قل من يرزقكم من السماء والارض هذا سؤال يريد منه آآ يعني هذا هو الاستدلال بالمتفق على المفترق. يعني هم يعلمون ان الله هو الذي - [00:30:10](#) تفعل ذلك كله طيب الذي يفعل ذلك كله هو الرب الحق. والرب الحق هو الله الحق. ولذلك ركز كده ان كلمة قل لما ستأتي في الحديث عن الله لابد ان يذكر افعال الله. الافعال التي لا يفعلها الا الله او لا - [00:30:32](#) يقدر عليها الا الله. وهذا يكثر جدا في السور المكية زي سورة يونس. عندك ايضا موضع يعني عشان عشان نحاول ان احنا نجمع النظائر. لو احنا اتينا للموضع الذي في سورة النمل. ايضا - [00:30:55](#) الموضع من اعظم المواضع في هذا قال الله سبحانه وتعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون؟ سيأتي الان الاحتجاج. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء - [00:31:11](#) فانبتنا بي حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. يعني يجعلون لله عدلا يعني ندا. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا. وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله - [00:31:30](#) بل اكثرهم لا يعلمون. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قليلا ما تذكرون. امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. إله مع الله؟ تعالى الله عليك - [00:31:50](#) وعما يشركون امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض. الله مع الله؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون اي انا يبعثون. يبقى هذه الايات حينما نجمعها - [00:32:10](#) هذه الايات هي فيها افعال الله التي هي حجة على ان يكون الدين كله لله. سورة النحل مليئة بهذا. سورة الانعام مليئة بهذا. ايضا مثلا لو اخذنا مثلا اخر سورة الروم. سورة الروم المباركة ايضا فيها كثير من هذا من اول قول الله تبارك - [00:32:30](#) وتعالى اه فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحينما تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الى ان قال ومن اياته ان خلق السماوات ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم كل هذا - [00:32:50](#) من اياته آآ منامكم بالليل والنهار. ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا. واضح؟ كل هذا هي افعال الله تبارك وتعالى جمع افعال الله سبحانه وتعالى التي لا اه التي يختص بها. هذه براهين التوحيد - [00:33:12](#) لان الله تبارك وتعالى جعل الحجة على توحيده آآ خلقه ورزقه والرزق هو الصح ان ما نقولش رزق. لان الفعل اذا نسبناه لله يعني رزق رزقا. انما الرزق هو ما يرزقه الله هو المفعول به يعني. لكن المصدر رزق. يبقى الخلق والرزق والتدبير - [00:33:32](#) والاحياء والاماتة وملك الضر والنفع. كل هذا هو براهين الاله؟ هو براهين التوحيد. ولذلك دائما ربنا سبحانه وتعالى يحتج على الكفار بهذا. ففي هذه الاية ربنا سبحانه وتعالى قال قل من يرزقكم ما موضع هذه الاية آآ في سورة يونس؟ الموضع ان هذه - [00:33:54](#) حجج هذه حجج التوحيد وبراهينه. هذه براهينه. جاءت في آآ في اسلوب السؤال حتى تقوم الحجة لذلك فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ لاحظوا التقوى ما مناسبة التقوى هنا؟ لانه ينذرهم يعني افلا تتقون - [00:34:18](#) عذاب الله بسبب شرككم يعني آآ دائما تأتي التقوى يعني اذا اقيمت الحجة تأتي التقوى. ازاى؟ يعني مثلا شوفوا مثلا في سورة البقرة. ربنا وتعالى يقول في آآ اقامة الحجة عليهم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يعني انتم تدعون انه قال ذلك من نفسه. طيب - [00:34:38](#) اذا قال ذلك من نفسي وهو لا يقرأ ولا يكتب. اذا العالم منكم بالقراءة والكتابة يستطيع. يعني يكون اقدر وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. طيب اذا هم - [00:35:02](#) عن هذا. يبقى معنى ذلك ان هذا القرآن حق. طب اذا كان القرآن حقا وهم كذبوا به يبقى ليس لهم الا النار. فلذلك جاء فورا بعدها فانكم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. يبقى كلمة التقوى ما موضعها هنا؟ انكم بقيتم على امر سيتسبب - [00:35:21](#) وفي عذابكم فاتقوا الله. وهذا يناسب موضوع السورة وهو الانذار. ثم قال فذلکم الله ربکم الحق المقصود بالرب الحق هنا عمران انه

الرب يعني هو الذي يفعل ذلك وحده وهو الذي يستحق العبادة وحده - [00:35:41](#)

فماذا بعد الحق الا الضلال؟ يعني هي بالضبط كلمة لا اله الا الله. يعني لا اله حق لا معبود حق الا الله. وليس بعده الا الضلال. ذلك بان

الله اهو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - [00:35:57](#)

اتفضل اكمل عبدالملك كما قال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وقال

انت لم تقرأ أنت الآية من اوله اللي هي قل يا محمد - [00:36:11](#)

للمشركين نعم قل من يرزقكم من السماء والارض اي قل يا محمد للمشركين من الذي يرزقكم من السماء مياه الامطار ويرزقكم من الارض انواعا من الحبوب والثمار والبقول والمعادن كما قال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به

من الثمرات رزقا لكم. وقال سبحانه فلينظر الانسان مما - [00:36:29](#)

فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبكنا فيها حبا وعنبا وطبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة

وابا متاعا لكم من يملك السمع والابصار اي - [00:36:57](#)

امن الذي يملك سمعكم وابصاركم ولو شاء لسلبكم اياها. كما قال تعالى قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا

ما تشكرون وقال سبحانه قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وخدم على قلوبكم من اله غير الله يأتاكم به - [00:37:14](#)

انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدقون ومن يخرج الحي من الميت اي ومن يخرج الشيء الحي من الشيء الميت بقدرته العظيمة

فيخرج الانسان الحي والانعام والبهائم الاحياء من النطف الميتة - [00:37:33](#)

او الميتة ويخرج الزرع من الحبة والنخلة من النواة والدجاجة من البيضة والمؤمن من الكافر الى غير ذلك ويخرج الميت من الحي اي

ومن يخرج الشيء الميت من الشيء الحي بقدرته العظيمة فيخرج النطفة الميتة من الانسان الحي والانعام والبهائم - [00:37:48](#)

ويخرج الحبة من الزرع والنواة من النخلة والبيضة من الدجاجة والكافر من المؤمن الى غير ذلك كما قال تعالى ان الله فالق الحب

والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني - [00:38:10](#)

اكون ومن يدبر الامر اي ومن يقدر امر جميع الخلائق ويتصرف في السماء والارض بما يشاء كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق

السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:38:29](#)

يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال عز وجل

يدبر الامر من السماء الى الارض وسيقولون الله اي فسيقول المشركون الله وحده هو الذي يرزقنا من السماء والارض ويملك السمع

والابصار ويخرج الحي من الميت ويخرج - [00:38:46](#)

الميت من الحي ويدبر الامر. فقل افلا تتقون كيف قل يا محمد لهؤلاء المشركين افلا تتقون وتخافون عقابه على اصراركم على الشرك

فتخلصون له العبادة فانتم مقرون انه خالقكم ورازقكم ومدبر امورك. كما قال تعالى قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم

- [00:39:11](#)

قولون لله قل فلا تتقون. فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون فذلكم الله ربكم الحق. اي فهذا الذي يفعل

هذه الافعال فيرزقكم من السماء والارض ويملك السمع والابصار ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت - [00:39:35](#)

ابن الحي يدبر الامر هو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه وهو ربكم الحق الذي لا شك فيه كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - [00:39:55](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث الذي سيقراه عبدالملك يا ريت يا شباب نكتب هذا الحديث هذا الحديث هو من اجمع

احاديث الاسلام خصوصا في انك انت تذكره قبل قيام الليل يعني في دعاء الاستفتاح - [00:40:13](#)

يا ريت نحفظ هذا الحديث. هذا الحديث من اجمع الاحاديث لانه بدأ بالثناء على الله تبارك وتعالى وبدأ بالايمان. ثم ختم باعظم ما

يحتاجه الانسان في يومه يعني هذا هو الاستفتاح. انك انت ان هو بدأ استفتاح صلاة الليل يعني سيستقبل يومه بالليل -

[00:40:32](#)

فاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اليوم يبدأ من الليل من صلاة الليل. فاستفتاح الصلاة يقول في هذا الدعاء الذي بدأ بالثناء على الله بدأ بالايمان ثم ختم باعظم السؤال. فيا ريت تكتب هذا الحديث ونحفظه. [00:40:54](#) اكمل -

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد وانت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد - [00:41:12](#)

انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق. والجنة حق والنار حق. والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت واخرت - [00:41:28](#)

واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت. نعم. يعني نلاحظ في هذا في هذا الدعاء الجامع ان هو بدأ بالثناء على الله. اللهم لك الحمد. انت نور السماوات والارض ومن فيهن - [00:41:50](#)

المفروض يعني في رواية اخرى ومن فيهن. ولك الحمد انت قيم السماوات في رواية اخرى. السماوات والارض ومن فيهن. يعني في لفظ اجمع من هذا اللفظ هو اللفظ الجامع هذا هو في رأيي افضل من هذا اللفظ. لانه يجمع اشياء ليست هنا. ولك الحمد انت اه رب السماوات والارض ومن فيهن. انت الحق - [00:42:08](#)

يعني هذا ايمان العبد بان كل ما جاء عن الله فهو حق. ثم يبدأ بعد هذا في السؤال اللهم لك اسلمت وبك امنت لك اسلمت يعني سلمت امري لك واسلمت بمعنى اني اسلمت لك تحكم في بما شئت. كما قال الله فلما اسلم وتله للجبيين. آ آ - [00:42:29](#)

عبدالملك حاول لما اكون آ انا انا انت لما بتتكلم انا اغلق السماعه وانا لما اتكلم تغلق انت السماعه. تمام آ نلاحظ هنا انه آ اللهم لك اسلمت يعني انا يعني من احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله. تمام كده؟ ومن - [00:42:54](#)

وجهه الى الله ففيها فيها كل شيء فيها انك اسلمت لله وبك امنت وعليك توكلت. يعني هذا وصف للحال. يعني انا متوكل عليك واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت نلاحظ ان هذا وصف للحال لان هذا الحديث جمع الامور الثلاثة في الدعاء. لان الدعاء ثلاثة اشياء اما ثناء - [00:43:11](#)

على الله واما وصف لحال الانسان مسني الضر مثلاً واما سؤال هذا الدعاء جمع الثلاثة. ثناء على الله ووصف لحال العبد وسؤال فهو جامع بعد كل بعدما تقدم الثناء ووصف الحال جاء الدعاء فاغفر لي ما قدمت وما اخرت - [00:43:36](#)

وما اسررت وما اعلنت وهذا يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان اعظم ما يخافه العبد ذنوبه. واعظم ما يرجوه العبد المغفرة ولذلك ربنا قال سابقوا الى مغفرة. سارعوا الى مغفرة - [00:44:00](#)

واضح؟ يبقى ده امر مهم جداً. ليه ليه دايم انا عايزك تجمع كده الايات اللي فيها غفر له؟ او مثلاً آ اللهم باعد بيني وبين خطاياي حديث والايات اللي فيها ان الانسان بيعمل ليغفر له - [00:44:19](#)

ستخرج بنتيجة واحدة. ما هي؟ ان اعظم ما يخافه العبد ذنبه. واعظم ما يرجوه العبد مغفرة الله وعفوه. هذا اعظم ما يريده العبد. فلذلك دائماً يأتي السؤال حتى ممكن يكون في ادعية دعاء يكون في - [00:44:34](#)

اشياء كثيرة لازم تكون المغفرة من ضمن هذه الاشياء. ليه؟ لان الانسان الانسان لن يعاقب الا بذنبه. في الدنيا والاخرة لن تعاقب ابدا الا بذنبك. لأ في الدنيا او في الاخرة. سواء كانت عقوبة في نفسك في مالك في ولدك في اهلك. في في - [00:44:54](#)

ايمانك انسان قد يحرم العمل الصالح. وقد يزيغ قلبه بسبب ذنبه. نعوذ بالله من ذلك. كذلك في الاخرة. فلذلك اعظم مخوف هو الذنب كما قال علي ابن ابي طالب ولا يخافن عبد الا ذنبه. فيا ريت نكتب هذا الحديث باللفظ الجامع. وان شاء الله ساضعه على القناة - [00:45:15](#)

اتفضل اكمل عبدالملك عندي مثل المشكل بالهاتف الطيبة. قال فماذا بعد الحق الا الضلال اي فاي شيء غير الحق الا الضلال؟ فلا واسطة بين الحق والباطل. فمن عبد غير الله المستحق وحده للعبادة فقد ضل - [00:45:34](#)

فانا تصرفون اي فكيف يقع صرفكم بعد وضوح الحق فتعدلون عن عبادة الله الى عبادة ما سواه سواه وانتم تعلمون ان الله وحده والمتفوق المتفرد بالخلق والتدبير كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون اي كما صرف المشركون عن الحق -

واستمروا على شركهم كذلك وجب قضاء الله وحكمه السابق الصادر عن علمه على الذين خرجوا عن الحق الى الباطل بانهم لا يؤمنون وانهم معذبون. ايوة. كذلك كلمة كذلك او كلمة وكذلك - [00:46:22](#)

لو جمعنا هذه الكلمة سنجد ان هذه الكلمة تدخل في باب القياس وتنزيل الحكم يعني اه واحيانا تأتي كلمة كذلك واحيانا تأتي وكذلك. مثلا وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست تمام مثلا آ كل واحدة من هؤلاء سواء كذلك او وكذلك هي لها لها دراسة. لكن عموما انت

اذا - [00:46:39](#)

آ تفطنت لكلمة كذلك يعني خيلنا ناخذ امثلة عليها. آ لان احنا اتفقنا ان هذه السورة من باب التدريب مثلا لو جبنا كذلك نحاول ان احنا نجمع كلمة كذلك. مثلا كذلك يحيي الله الموتى ويريككم اياته. الاول فقلنا اضربوه ببعضها - [00:47:05](#)

فاللي حصل فالرجل احبي اللي هو اللي كان ميت في قصة البقرة. فرينا قال كذلك يحيي الله الموتى. يعني كما ان الله احيا لانهم كانوا يشككون في احياء الله الموت فقال كذلك يحيي الله الموت. يعني كما انه احيا هذا فاحيا هذا. تمام كده؟ طيب - [00:47:23](#)
وقالت اليهود آ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. هم يتلون الكتاب. يعني كيف يقولون ذلك الكتاب ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. واضح يبقى واضح ان كلمة كذلك تبين ماذا تبين تنزيل الحكم. فرينا سبحانه وتعالى قال كذلك حق - [00:47:40](#)

كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. ما معنى ذلك؟ هذه الاية تخويف وتهديد للكفار الذين بينت لهم الايات وصرفت وفصلت وهم مع ذلك باق على كفرهم وشركهم. فرينا سبحانه وتعالى يخوفهم انه قد يطبع على قلوبهم بسبب فسقهم. فاذا طبع - [00:48:02](#)
الله على قلوبهم وحقت عليهم كلمة الله فلن يؤمنوا ولو جاءتهم كل اية. وهو ده معنى ساصر عن اياتي الذين يتكبرون يتدبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. خلاص لن يؤمنوا بها. ليه؟ لان لان الله عاقبهم بسبب فسقهم - [00:48:30](#)
يبقى ما موقع هذه الاية في السورة انها في موقع الانذار؟ انت لو تدبرت في كل ما ذكره الله في هذه السورة ستجد يبدو انه يؤدي الى الانذار. سواء كان آ حجج من النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين. او كانت انباء. يعني نبأ فرعون - [00:48:50](#)
اللي هو قال آ امنت بعد ما بعد ما يعني ادركه الفرق. آ الان وقد عصيت هذا هذا انذار. طيب نبأ آ قوم يونس الا قوم يونس ايضا انذار. ليه؟ لان قوم يونس لما امنوا نفعهم ايمانهم. فانت ستجد ان مؤدى كل ما في هذه السورة هو الانذار - [00:49:10](#)
هؤلاء المشركين. كذلك حق تفضل كما قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم وقال سبحانه وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. نعم طبعنا اللي هم آ هم هنا هنا كانهم - [00:49:31](#)

جمعوا يعني جامع هذا الكتاب بارك الله فيهم كانهم جمعوا كل الايات التي فيها آ تمت كلمة ربك او حقت الذي اراه ان هذا لا يناسب. الذي يناسب هنا هو الاية التي تدل على - [00:49:58](#)

آ ان من لم يؤمن او من فسق فان الله سبحانه وتعالى سيحق عليه القول. فبالتالي وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين لا تناسب هذا السياق. يعني ما ينفعش يا جماعة مش اي شبه بين ايتين يجعل الاية آ مناسبة للاية الاخرى. لا - [00:50:14](#)
الاية هنا بتتكلم عن امر واضح اه كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. يعني بسبب فسقهم الله سبحانه وتعالى احق عليهم القول فلا يؤمنون. لا تنفعهم كل اية. فالاية اللي بعدها مناسبة جدا اللي هم جابوها ان الذين حقت عليهم كلمة ربك ليؤمنون. صحيح مية في المية. هنا بقى يناسب ايه؟ يناسب مثلا - [00:50:34](#)

آ آ وان يروا كل اية لا يؤمنوا آ دي دي مناسبة جدا اه مثلا آ في قول الله سبحانه وتعالى آ فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه اه مثلا ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. دي تنفع اللي هي اللي هي بتبين ان الله اذا طبع على قلب احد فلن يؤمن. مثلا -

[00:50:57](#)

فبما نقضيه ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف. بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا اه

مثلا آ الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. آ قول الله سبحانه وتعالى ومنهم من يستمع اليك. وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا - [00:51:23](#)

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. آ مثلا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم. واضح؟ هذا هو المناسب. ليه؟ لانها تبين عقوبة لهؤلاء. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:51:45](#)
وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. يبقى مش مش مش كل مناسبة بين ايتين او كل شبه نجعل الاية نظيرة للاية الاخرى اتفضل اكمل وقال عز وجل وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزانتها لم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم - [00:52:04](#)

وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين تكميل اه نعم خلص اه ندخل في الايات اللي بعدها قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:52:29](#)
قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني توفكون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع من لا يهد الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون - [00:52:56](#)

وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ان الله عليم بما يفعلون مناسبة الاية لما قبلها انه لما استفهم الكافرين عن اشياء من صفات الله تعالى واعترفوا بها - [00:53:11](#)
ثم انكر عليهم صرفهم عن الحق وعبادة الله استفهم عن شيء هو سبب العبادة وهو ابداء الخلق. وهم يسلمون ذلك ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ثم عاد الخلق وهم من منكرون ذلك - [00:53:29](#)
لكنه عطفه على ما يسلمونه ليعلم انهما سواء بالنسبة الى قدرة الله تعالى وان ذلك لوضوح وقيام برهانه قرن بما يسلمونه اذ لا يدفعه الا مكابر اذ هو من الواضحات التي لا يختلف بامكانها العقلاء - [00:53:45](#)

وايضا بعد ان اقام عليهم الدليل على انفراد الله بالرزق وخلق الحواس وخلق الاجناس وتدبير جميع الامور وانه المستحق للالهية بسبب ذلك الانفراد بين هنا ان الهتهم مسلوبة من صفات الكمال. وان الله متصف بها فقال - [00:54:03](#)
نعم قبل ان ندخل في هذا خلينا نقف مع هذه الصلة. اولا انا في رأيي ان فصل الايات عن بعضها ليس هو الاولى. ليه؟ لان كل لهذا هو هو ما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله لهم. فانت عندك من اول قول الله قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:54:22](#)
الى قول الله تبارك وتعالى فما لكم كيف تحكمون؟ والاولى بالمناسبة ان احنا نقف هكذا فما لكم كيف تحكمون يعني يعني يكون فصل بين كلمة فما لكم وكلمة كيف تحكمون. احيانا يكون الفصل هنا ابلغ. زي مثلا قتل الانسان ما اكفره - [00:54:42](#)
قتل الانسان دي لوحدها كانها دعاء عليه يعني. ما اكفره! يعني كيف يكفره! بعد كل هذه الايات البيئات. طيب هذه الايات نلاحظ خلينا نركز هنا عشان ده مهم جدا وهو من الامور المكررة في القرآن. ربنا سبحانه وتعالى حينما يذكر افعال - [00:55:01](#)
حالا معينة هذه الافعال يذكرها في سياق براهين التوحيد واخلاص العبادة له. لابد ان ان ننظر ما هي الافعال التي يختارها الله فنحن اذا اه نظرنا في هذه الايات التي بين ايدينا قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيد الى - [00:55:20](#)
عن الخلق جاء بعده مباشرة الحديث عن الهداية وثنائية الخلق والهدى. هذه كثيرة في القرآن. الذي خلق وهدى. من ذلك مثلا قول الله سبحانه وتعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى - [00:55:43](#)

ايضا قول ابراهيم لما كان يحاج قومه آ لما تكلم عن الله تبارك وتعالى قال الذي خلقتني فهو يهدين. فهو يعني هو وحده الذي يملك هدايتي. ويعلمني ويهديني الى الحق. ايضا ابراهيم عليه السلام في سياق كلامه مع قومه في سورة الانعام قال لان لم يهد -

[00:56:04](#)

اني ربي لآكونن من القوم الضالين. هذا يدل على ان الرب وحده هو المختص بالهداية وايضا ابراهيم عليه السلام قال لقومه في سورة لاييه وقومه في سورة الزخرف الا الذي فطرني فانه سيهدين. فتكلم عن ايه؟ الفقر واللي يقول ايه؟ والهداية. ايضا آ موسى عليه السلام قال لفرعون لما فرعون - [00:56:24](#)

يسأل عن رب العالمين فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه او ثم هدى. وربنا سبحانه وتعالى في سورة النحل
ايضا قال خلق الانسان من نطفة الى اخر ايات ثم قال وعلى الله قصد السبيل. يعني هذا الرب الذي خلق عليه ان يبين السبيل وان
يهدي اليها - [00:56:47](#)

اذا في سورة الانسان الله سبحانه وتعالى آ قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل. اما
شاكرا واما فتلاحظ الخلق مع الهداية. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى من الامور التي ابطال بها عبادة العجل. ان هو قال الم يروا انه لا -
[00:57:07](#)

يكلهم ولا يهديهم سبيلا. وهذا يدل على ان من اخص آ ما ما اتصف الله سبحانه وتعالى به او يعني ما اه لا يستطيع غير الله هو
الهداية. وان الله سبحانه وتعالى يهدي قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله - [00:57:30](#)
تهدي الحق يعني الله وحده هو الذي يهدي الحق. ولذلك امر الله نبيه ان يقول للناس ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديتم
فبما يوحي الي ربي. فهذه الملاحظة جديرة بانك انت تقيدها. وهي الجمع بين الخلق والهداية. الذي خلق - [00:57:48](#)
هو الذي هدى. اتفضل اكمل قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ اي قل يا محمد المشركين هل من الهتكم التي زعمتم انها
شركاء لله في العبادة من يبتدأ خلقه - [00:58:07](#)

واي شيء من العدم ثم اذا مات يعيده الى الحياة مرة اخرى قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده اي قل يا محمد للمشركين الله وحده هو الذي
يبتدأ يبتدأ خلق كل شيء من العدم. هي كلمة هي كلمة من العدم. هي لم تأتي خالص في القرآن ولا في السنة - [00:58:24](#)
لان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من طين او من نطفة فكلمة العدم الاحسن ان احنا لا نستعملها. ولم تأتي في القرآن اصلا. يعني لم
يأتي يقول ان الله خلق من عدم - [00:58:42](#)

واضح فالاحسن ان احنا لا نستعمل هذه الكلمة. لان الله لما تكلم في كل الايات التي تكلم فيها عن خلق الانسان لم يذكر كلمة العدم
قط. وانما يقول مثلا ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين - [00:58:53](#)
آ ثم جعلناه نطفة آ اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. فما فيش حاجة اسمها يعني لم يأتي في القرآن ولا في
السنة كلمة خلق - [00:59:06](#)

من عدم. فالاحسن احنا لا نستعملها اتفضل اكمل اه الذي الله وحده هو الذي يبتدأ خلق كل شيء من العدم ثم يعيده بعد موته متى شاء
من غير معاون ولا شريك - [00:59:16](#)

كما قال تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده وقال سبحانه قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق
ثم الله ينشأ النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير. وقال عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [00:59:33](#)
الناتو فكون اي فاء فكيف تصرفون وتقبلون عن اتباع الحق الى الباطل قل هل من شركائكم؟ هل انت تلاحظ مثلا؟ يعني انت لو
تلاحظ اه ان الله سبحانه وتعالى لما يتكلم عن خلق الانسان كثير من الناس يقول ان الله خلق الانسان من عدم - [00:59:53](#)
انا ارى ان هذه الكلمة ليست دقيقة ان الله سبحانه وتعالى لم يخلقه من عدم وانما خلقه من مادة معينة. يقول مثلا خلق الانسان من
نطفة فاذا هو خصمه مبين - [01:00:10](#)

آ مثلا آ وبدأ خلق الانسان من طين. خلق الانسان من صلصال كالفخار. آ خلق الانسان من علق. فاحنا لماذا لا نستعمل هذه الايات
البينات التي ذكرها الله ان الله سبحانه وتعالى آ لما تكلم عن خلق الانسان ذكر آ انه خلقه من من كذا مثلا لقد ولقد خلقنا الانسان من
صلصال - [01:00:21](#)

من حمأ مسنون. ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين آ انا خلقنا انسان من نطفة امشاج نبتليه. واضح؟ فارى ان هذا هو الذي
يستعمل اتفضل قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ قل الله يهدي للحق افمن يهدي للحق احق ان يتبع عمن لا يهد الا ان
يهدي فما لكم كيف تحكمون - [01:00:44](#)

مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بين عجز اصنام الكافرين عن الابداء والاعادة الذين هما من اقوى اسباب القدرة واعظم دلائل

الالوهية بين عجزهم عن هذا النوع من صفات الاله وهو الهداية الى الحق والى مناهج الصواب - [01:01:10](#)
قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ اي قل يا محمد للمشركين هل من الهتك من يرشد الضال ويوفقه الى معرفة الحق واتباعه
وافضل واصلا الاصنام. الاصنام آآ يعني آآ ليس منها اي هداية. يعني لا هي منها شريعة ليس لها شريعة ولا - [01:01:29](#)
امر ولا نهى ولا تهدي الى الحق. يعني بمعنى ان هذه الاصنام ليس منها اي شيء. يعني لا هي خلقت ولا هي تهدي وده يؤكد كما قلت
لك هذه الثنائية للخلق يعني الذي خلق هو الذي هدى. لازم الذي خلق الانسان ليهديه. وهو ده معنى ايحسب الانسان ان يترك -

[01:01:49](#)

يعني هذا من معانيه. ايحسب الانسان ان نخلقه دون ان يكون لنا فيه امر ونهى ودون ان نهديه. ودون ان نحاسبه ودون ان نبعثه.
هذا لا فيعني يعني السؤال موجه هل من شركائكم هل هذه الصنم - [01:02:10](#)
هل منه شريعة وامر ونهى هل امركم بان تفعلوا شيء او لا تفعلوا شيء؟ طيب هل هداكم كيف تقومون به؟ هل منه ثواب او عقاب؟

وهكذا فكل هذا منفي عنه - [01:02:27](#)

اتفضل وده يدل ده يؤكد ماذا؟ ده يؤكد ان هؤلاء الذين كانوا آآ يصفون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه آآ بانهم آآ مثلا مجنون او
ساحر او كاهن او آآ او مثلا - [01:02:40](#)

يصفون الصحابة بانهم سفهاء آآ فربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء الصحابة الذين امنوا هم اولوا الباب. اما آآ واولئك الكفار فهم
السفهاء. حتى يعني السفهاء لانهم عبدوا من لم يخلق ولم يهدي - [01:02:55](#)

قل الله يهدي للحق مناسبة الايات لما قبلها لما كان الكافرون معتقدين ان شركائهم تهدي الى الحق. ولا يسلمون حصر الهداية لله تعالى
امرا ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يبادر بالجواب فقال - [01:03:13](#)

قل الله يهدي للحق. اي قل يا محمد للمشركين الله وحده هو الذي يرشد للحق ويرشد ويوفق من يشاء الى معرفة الحق واتباعه كما
قال تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [01:03:32](#)

وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين. اللهم - [01:03:51](#)

انت الملك لا اله الا انت. انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت - [01:04:13](#)

واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين - [01:04:27](#)

من اصابع الرحمن كقلب واحد. يصرفه حيث يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على
طاعتك طيب خيلنا قبل ان قبل ان نتجاوز هذه النقطة نعلق على ما نقله جميع هذا الكتاب بارك الله فيهم. وطبعا هم بينقلونا عن -

[01:04:42](#)

في حيات كثيرا في موضوع المناسبات. وفي رأيي ان المناسبات التي يذكرها ابو حيان رحمه الله هي محل بحث بصراحة يعني آآ
يعني احيانا يذكر مناسبات آآ بعيدة وارى ان المناسبات او الصلات يعني تأتي يعني في بعض الناس عندهم اهتمام بهذا الباب واره ان

هو يعني اجاد فيها آآ في كثير - [01:05:03](#)

من الآيات. ومثلا الطاهر ابن عاشور البقاعي. لكن صراحة كثير من المناسبات التي يذكرها ابو حيان رحمه الله يعني لا ارى انها يعني
صحيحة والله اعلم. هو هنا بيقول مثلا ايه - [01:05:26](#)

آآ في اللي هي في الصفحة اللي قبلها لما كان الكافرون معتقدين ان شركائهم تهدي الى الحق ولا يسلمون حصر الهداية لله تعالى. امر
نبيه صلى الله عليه وسلم بان يبادر بالجواب - [01:05:40](#)

لا هو احنا لو جمعنا آآ ما اجاب يعني ما سأله النبي صلى الله عليه وسلم واجاب عنه لوجدناه كثيرا. يعني مش معناها ان هم كانوا ينكرون هنا هذا فبالتالي هو اجاب لآ - [01:05:57](#)

هو حتى يجيب في الامور التي يقرون بها يعني هذا حتى قبلها. يعني شف مثلا قل آآ اللي قبلها قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ - [01:06:11](#)

ثم يعيده. ما هو اجاب هو نفس الشيء هو اجابهن. واضح؟ فلماذا هو قال ان ان هو اجابهم في الثانية؟ طب ما هو اجابهم في الاولى. وهذا اصلا كثير جدا في القرآن قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. قل من ينجيكم من ظلمات قل الله ينجيكم منها ومن كل - [01:06:25](#)

واضح كده؟ طيب آآ كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا وانتم ولا ابائكم لا ثم ذروا في خوضهم يلعبون. آآ - [01:06:45](#)

ايات كثيرة جدا فيها هذا المعنى اللي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم ويجيب فده مش مش معناه ان الذي سألهم عنه آآ انهم انكروه. لآ فبصراحة يعني اجد ان هذا هذه المناسبة هي تحتاج يعني ايه تحتاج اعادة نظر والله اعلم. طيب اتفضل اكمل - [01:07:04](#)

افمن يهدي الى الحق احق ام ان يتبع ام من لا يهد الا ان يهدي. اي الله الذي يهدي الى الحق احق ان يطاع ويعبد ام شركاء هم الذين لا يهتدون بانفسهم ولا يهدون من يعبدهم - [01:07:27](#)

الا ان يهديهم غيرهم لكم كيف تحكمون؟ كيفما بالكم ايها المشركون تعبدون المخلوق العاجز وتتركون عبادة الخالق الذي يهديكم. كيف تحكمون بالباطل فتساوون بين الله بين خلقي في العبادة نعم خيلنا نلاحظ هذه الخاتمة. هو دلوقتي الحديث هنا عن امرين. عن الذي خلق وعن الذي هدى - [01:07:46](#)

الذي خلق ينبغي ان يعبد وحده والذي يهدي هو الذي يتبع. يبقى الحديث هنا عن ماذا؟ عن العبادة والتابع. ولذلك كل نبي قال ان يعبدوا الله هو اتقوه واطيعون يبقى خلاصة العبادة ايه هي؟ ان يكون الدين كله لله - [01:08:11](#)

والا يعبد الله الا بما شرع. اللي هو الاخلاص والتابع. فهذه الاية جاءت بالاخلاص والتابع. يعني الذي خلق الذي يعبد. طيب ساعبه بماذا؟ ما هو ممكن واحد يعبد الله بالبدعة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لم ينكر على المشركين الشرك وحده - [01:08:33](#)

وانما انكر عليهم ايضا انهم حرموا ما احل الله او عبدوا الله بالبدع. يعني لما يطوفوا حوالين الكعبة عريانيين عرايا. طب ما هي دي عبادة لله بالبدع. يبقى الانكار على المشركين لا ينحصر - [01:08:53](#)

المشركين واهل الكتاب لا ينحصر في الشرك. وانما الانكار كذلك في ابتداع دين لم يأذن به الله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يؤذن به الله لم يأذن به الا وسيأتي في هذه السورة هذا وذاك - [01:09:09](#)

كيف شف ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال اه في اثناء السورة آآ قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. يعني بمزاجكم كده قلته الحاجات دي حلال - [01:09:23](#)

الحاجات دي حرام. قل الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ ايضا سورة الانعام وسورة المائدة وسورة الاعراف جاء فيها ذكر وهذا الامر. اذا المراد بهذه الاية المباركة اللي هي قل آآ قل من يبدأ الخلق - [01:09:38](#)

وقل هل من شركائكم من يهدي؟ المراد به جاء الاخلاص والتابع وان وبيان ان الكفار لا يتبعون الا ظنا. ولذلك ربنا قال وما يتبع اكثرهم الا ظنا وهيأتي ايضا في اثناء السورة المباركة الا ان لله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين - [01:09:56](#)

يدعون من دون الله شركاء ما يتبعون. يعني ما الذي جعلهم يتبعوا ايه؟ جايين الكلام ده منين؟ ان يتبعون الا الظن. وان هم الا يخرصون يبقى هذه الايات وهنا يقول ايه - [01:10:19](#)

اي فما بالكم ايها المشركون تعبدون المخلوق العاجز؟ وتتركون عبادة الخالق الذي يهديكم. كيف تحكمون بالباطل فتساوون بين الله وبين خلقه. هو هذا المعنى كمعنى جامع جيد. ولكن لابد ان نبرز هذين الامرين. الاول الاخلاص والثاني التابع - [01:10:32](#)

ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. ولذلك هم لما يتبعون اباؤهم. لما هم يتبعون يبيعون اباؤهم. آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ ينكر عليهم - [01:10:52](#)

آآ في في صور كثيرة جدا. يعني مثلا خلينا نجيب موضع اخر. موضع يبين هذا المعنى. ان الله ينكر عليهم انهم يتبعون اباؤهم اه بسم الله. نعم. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها. انا وجدنا اباؤنا على امتي وانا على اثارهم - [01:11:07](#) تمام كده؟ قل او لو هي فيه قال وفيه قل اللاتنين قرأتين صحيح. قال او لو جنتكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم؟ قالوا ان بما ارسلتم به كافرون يبقى ده يؤكد ان هم يتبعون اهواءهم. يتبعون اباؤهم. يتبعون الظن. يبقى اذا ليس لهم حجة. وكل هذا بيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:11:30](#)

يجحدون بايات الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يبقى مهم جدا ان احنا نبرز في هذه الاية امرين والاتباع افضل وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ان الله عليهم بما يفعلون - [01:11:53](#) مناسبة الاتي لما قبلها بعد ان امر الله رسوله بان يحجهم فيما جعلوه رسوله بعد ان امر الله رسوله نعم. بعد ان امر الله رسوله بان يحجهم فيما جعلوهم الهة. وهي لا وهي لا تصرف ولا تدبير ولا - [01:12:17](#) ولا هداية انا عندي مم ولا هداية لها اعقب ذلك بان عبادتهم اياها اتباع لظن باطل وما يتبع اكثرهم الا ظنا اي وما يتبع اكثر هؤلاء المشركين في اشراكهم بالله - [01:12:38](#)

الا مجرد ظن ضعيف واهن من غير يقين ولا دليل على صحة اشراكهم بالله عز وجل ان الظن لا يغني من الحق شيئا. اي ان الظن لا يوصل الى الحق ولا ينتفع به بشيء يحتاج الى اليقين - [01:12:51](#) ان الله عليهم بما يفعلون. اي ان الله ذو علم بما يفعل المشركون وسيجازيهم على ذلك نعم طيب طبعا في آيات كثيرة جدا ربنا سبحانه وتعالى يبين فيها ما يتبعه هؤلاء - [01:13:06](#)

ودي مهمة جدا ان احنا نجمعها لان هي مرادة في القرآن لبيان ان كل من خالف الاسلام اه اما يتبع اه يعني ما وجد علي اباؤ اباؤ او يتبع الظن او يتبع الاهواء. فمثلا ربنا سبحانه وتعالى آآ قال ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون. لما - [01:13:27](#) قالوا انطوطة اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ايضا في موضع اخر آآ كما سيأتي معنا في الصورة في قول الله سبحانه وتعالى الا ان لله من في السماوات ومن في الارض ومن يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وانهم لا - [01:13:47](#)

ايضا في موضع اخر في سورة القصص فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم واضح؟ اه ايضا في سورة النجم اه ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهون - [01:14:05](#) انفس الاية دي جمعت اللاتنين. يعني احيانا ربنا يتكلم عن عن اتباعهم الاهواء. انما يتبعون اهواءهم. ومرة اخرى الظن. لكن اية الناجي جمعت اللاتنين ان يتبعون الا الظن. وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [01:14:23](#) واضح؟ فيبقى هذا بيان ان كل من خالف الاسلام لا يمكن ان يكون عنده حجة. اما ان انه يتبع آآ اباؤ او يتبعوا الظن او يتبعوا الهوى. يعني ان الذي صرفه عن الحق ليس ضعف الايات او البيئات - [01:14:39](#) آآ طيب نشوف الفوائد طيب ندخل في الايات اللي بعدها. افضل الصفحة. وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيهما - [01:14:59](#)

رب العالمين ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم من تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين - [01:15:23](#) ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين مناسبة الاتي لما قبلها لما فرغ سبحانه من دلائل التوحيد وحججه شرع في تثبيت امر النبوة وايضا لما تقدم - [01:15:43](#) آآ وايضا لما تقدم هذا شيخنا من الشوكاني كاتبين وايضا لما تقدم قولهم انت بقرآن غير هذا او بدله وكان من قولهم انه افتراه قال

تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اي ما ينبغي لهذا القرآن طبعاً الصلة الصلة يعني التي تظهر لي والله اعلم في الحديث
[01:16:03](#) -

عن القرآن بعد هذه الآية هي امر دقيق جداً مناسب لما سبقه. ليه بقى؟ لان اصلاً الحديث كان عن ماذا؟ كان عن الاهتداء. فربنا تكلم
عن الخلق وعن الهداية فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي. فاذا نركز في النقطة دي عشان دقيقة جداً -
[01:16:27](#)

لو هم هؤلاء المشركون وافقوا على ان الرب الذي خلق هو الذي اهده طيب لماذا لا يتبعون الهدى؟ لان لانهم كانوا يقولون هذا ليس من
عند الله وانما افتراه محمد. يعني كانهم يقولون لو تأكد - [01:16:54](#)

كاد عندنا ان هذا القرآن من عند الله سنتبعه. فيبقى لذلك كان الانتقال بهذه السورة ام يقولون افتراه؟ ام يقولون تقول لي لي ياتي
الانتقال هنا؟ لان هم يقولوا احنا لو عارفين ان ده من عند ربنا كنا سنتبعه. يبقى اذا - [01:17:14](#)
لماذا لا يتبعون القرآن؟ ليس لكونهم يكفرون بالله او بما جاء من عندي. لأ هم يدعون ان هذا القرآن مفترق ولذلك هم اصلاً قالوا هذا
ضمناً لما قالوا انني بقرآن غير هذا او بدله. يبقى دي معناها ايه؟ ان هو اتى من من قبل نفسه. يبقى كلمة ام يقولون - [01:17:33](#)
افتري ما موقعه هنا؟ ان هؤلاء يعني لو امنوا بان الله هو الذي يهدي وحده لكنهم يشككون في صدق ان هذا القرآن من عند الله. وهذا
يأتي كثيراً في القرآن - [01:17:53](#)

مثلاً ربنا يقول ام يقولون افتره قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. في نفس هذا السياق ام يقولون اشتراه قل ان افتريته فعلي
اجرامي. بل قالوا اضغات احلام وقال الذين كفروا ان هذا الا اذك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. ام يقول - [01:18:07](#)
ام يقولون افتراه بل والحق من ربك؟ ام يقولون افتراه؟ قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً. كل هذه الايات اذا تدبرت سياقها
هيكون المعنى فيها انهم يقولون والله لو احنا متأكدين ان ده من عند الله كنا اتبعناه بس احنا اصلاً نشك في انه من عند الله. فذلك
جاءت هذه الآية - [01:18:26](#)

لتبرهن انه من عند الله. مثلاً آ آ فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. مش انتم بتقولوا
ان ده ان هو افتراه محمد افتراه يعني من قبل نفسه او مثلاً اساطير الاولين اكتبها. طيب هاتوا لنا بقى انتم قرآن ام يقولون تقول بل
يؤمنون - [01:18:46](#)

فليأتوا بحديث مثل آ فليأتوا بحديث مثله ان كانوا آ آ صادقين فهذه الايات مثلاً ام يقولون تقولوا بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله
ان كانوا صادقين. كل هذه الايات لو تدبرت موضعها ستجد ان هذا حجة - [01:19:07](#)
بهؤلاء يقولون يعني لو كان ده من عند الله ولو احنا متأكدين ان ده من عند الله كنا احنا اتبعناه بس احنا بنشك بان هو من عند لا
عندنا ريب فكل هذه الايات - [01:19:25](#)

قامت الحجة على هؤلاء بان ما جاء به محمد انما هو من عند الله. مثلاً تأتي الآية الاخرى في آ آ السورة المباركة سورة آ آ الاسراء اه قل
لئن اجتمعت الانس والجن على ايات مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن -
[01:19:35](#)

من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفوراً. يعني ذكرنا لهم في القرآن ما يؤكد لهم ان هذا القرآن من عند الله ولم يفتره محمد صلى الله
عليه وسلم ولكن مع ذلك ابى اكثر الناس الا كفوراً. انت اجمع هذه الايات ستجدها كثيرة جداً في ان هذه حجة - [01:19:58](#)
آ آ لهؤلاء مشهورة لأ ان القرآن ده احنا احنا لو لو كان من عند الله ده كل اللي بيحي من عند الله كويس. ولكن احنا اصلاً بنشك انك انت
مرسل من عند الله. فيبقى هذه الآية فيها استدلال لصدق القرآن - [01:20:18](#)

وصدق النبي صلى الله عليه وسلم. لان صدق النبي صلى الله عليه وسلم هو تصديق للقرآن. وصدق القرآن هو تصديق للنبي صلى الله
عليه وسلم اتفضل وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اي ما ينبغي لهذا القرآن ان يخلقه احد من الخلق على الله. ولا يمكن ان
يكون الا من عند الله - [01:20:30](#)

لكن تصديق الذي بين يديه اي ولكن انزله الله مصدقا للكتب وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. الحديث هنا بقى ليس عن مجرد ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق - [01:20:54](#)

يعني انا عايزك تركز في في سبحانه الله والله لو لو طالب العلم يهتم باوجه اللي هي تصريح الايات. ان الله يستدل للامر الواحد من اكثر من جهة شوفوا مثلا شوفوا الجهة الاولى اللي ربنا ذكر فيها حجة لهذا القرآن. خلينا تركز كده عشان نعرف ان في فرق بين هادي وهدى - [01:21:09](#)

شوفوا الاية واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا اتي بقرآن غير هذا او بدله تمام؟ هل ربنا هنا في هذا السياق امر نبيه ان يقول اه اه ايتوا بسورة او بعشر سور او بقرآن لأ. لأ ذكر وجه اخر تماما. ما هو؟ قل ما - [01:21:30](#)

يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. هذا ليس لي ان انا ابدله. ان اتبع الا ما يوحى اليه اني اخاف ان عصيت ربي. اللي احنا اللي احنا ان الله يتوعد من افترى عليه الكذب ولو تقول علينا بعض الاقاويل ام يقولون ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء فان يشاء الله - [01:21:52](#)

اختم على قلبك ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. وقول الرجل المؤمن ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. كل هذا يعني يقول لهم انا لو كنت - [01:22:12](#)

آآ يعني متنبأ وكاذب على الله. الله سبحانه وتعالى سيعاقبني. ده وجه مختلف تماما. تمام كده؟ وبعدين جاء الوجهين اللي احنا ذكرناهم الوجهان اللي ذكرناهم قبل ذلك اللي هو آآ لو شاء الله ما تلوته عليكم ولادراكم به فقد لبثوا فيكم - [01:22:21](#)

آآ عمرا من قبله افلا تعقلون؟ دي تكلمنا عن وجه الحجة. انما هنا بقى حجة جديدة تماما. ايه هي الحجة دي؟ وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله - [01:22:37](#)

ايه معناها؟ يعني ان من نظر في القرآن بما فيه من الانباء والتشريع يعلم انه لا يمكن ان عليه الا الله. لا الجن ولا الانس ولا اي واحد. فذلك ربنا يقول مثلا وما تنزلت به الشياطين وما - [01:22:52](#)

ما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع ما يقدروش اصلا. يبقى شف الا وجه ده اسمه تصريح الايات. ان الشيء الواحد ربنا سبحانه وتعالى بيينه من اكثر من شيء. مثلا - [01:23:12](#)

الاستبدال على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام ممكن من نفس اخلاقه. او من من النظر الى الشريعة التي جاء بها. او من سؤال آآ علماء بني اسرائيل اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل. يبقى الشيء الواحد لما يستدل له من اكثر من وجه يبقى ده ايه - [01:23:25](#)

يبقى ده اسمه تصريح الايات. فهنا ربنا سبحانه وتعالى بيقول وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. يعني من نظر في هذا القرآن لا ينبغي ابدأ ان يكون عنده ادنى غيب ان هذا القرآن - [01:23:45](#)

آآ من عند غير الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كده. اتفضل اكمل اي ما ينبغي لهذا القرآن ان يخلقه احد من الخلق على الله ولا يمكن ان يكون الا من عند الله. ولكن تصديق الذي بين يديه اي ولكن انزله - [01:24:01](#)

اللهم مصدقا للكتب السابقة التي انزلها على انبيائه كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديهم للكتاب ومهيما عليه. وتفصيل الكتاب اي وتبيان لما كتبه الله على - [01:24:20](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم من الفرائض والاحكام. والعقائد والاخبار. كما قال تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - [01:24:34](#)

وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين لا ريب فيه من رب العالمين اي لا شك في ان هذا القرآن من عند الله رب العالمين وليس كلام غيره - [01:24:50](#)

كما قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. وقال سبحانه تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - [01:25:07](#)

مناسبة الايات لما قبلها لما نفى الله تعالى ان يكون القرآن مفترا بل جاء مصدقا لما بين يديه من الكتب وبيانا لما فيها ذكر هنا اعظم دليل على انه من عند الله واقام البرهان القاطع على ذلك وهو الاعجاز الذي اشتمل عليه - [01:25:21](#) وهو الاعجاز الذي اشتمل عليه فتحدى جميع الخلق بسورة واحدة مثله فابطل بذلك دعواه مفتراه. طبعنا خلينا نركز كده في فائدة مهمة جدا يا شباب كثير من الناس لما يتكلم عن ايات الله عموما او القرآن خصوصا فيتكلم عن لفظ التحدي. ويجعل ان الاية -

[01:25:40](#)

من شرط الاية ان يتحدى بها. اللي هي سموها بعد ذلك سماها المتأخرون المعجزة. والاسم الصحيح انها اية او برهان او بيئة تمام؟ هذه الاسماء الصحيحة الاية البرهان البيئة التسمية المعجزة ليست صحيحة وهي تسمية متأخرة. ولا تفي بالغرض اصلا. طيب -

[01:26:00](#)

اه هم يقولون ان الله تحدى بهذا القرآن. الصواب ان هؤلاء لما ادعوا ان القرآن مفتري فالله سبحانه وتعالى آآ هنا آآ طالبهم بان يأتوا بمثله او بسورة او بعشر سور او نحو ذلك - [01:26:20](#)

ماذا اريد من هذا الكلام؟ اريد ان ابين ان التحدي ليس من شرط الاية يعني موسى عليه السلام هل اول ما جاء لفرعون؟ قال له هات السحرة وتعالى اما ادخل معهم في مباراة؟ لا - [01:26:40](#)

وانما لما قال فرعون فلنأتينك بسحر مثله حصلت المعارضة فحصل التحدي. تمام؟ فنفس الشيء ليس من شرط الاية ان يتحدى بها لكن اذا ادعى المشركون انها ليست من عند الله فهنا يحصل هذا الابه؟ التحدي. فلما هم قالوا محمد افترى هذا القرآن فهنا -

[01:26:54](#)

امر الله نبيه ان يحاجهم بهذا. قل فأتوا. ولذلك في كل المواضع التي يأتي فيها ما يسميه العلماء بالتحدي لابد ان يسبق بتكذيب هؤلاء للقرآن وكذلك انت مسلا تلاحظ القسم ربنا يقول مثلا - [01:27:15](#)

فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. لا يمسه الا مطهرون تنزيل من رب العالمين. وفي الاية الاخرى ايضا آآ لما ربنا سبحانه وتعالى آآ لما في سورة - [01:27:36](#)

آآ تنزيل من رب العالمين في سورة الحاقة آآ ام يقولون تقول آآ لا آآ وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون ولا بالقول الكاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين. ولو - [01:27:56](#)

طول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين يبقى ربنا سبحانه وتعالى آآ يبين في هذه المواضع ان ان هذا القرآن ما ما ينبغي او ما يستطيع - [01:28:13](#)

او احد ان ينزل به. وان من نظر في هذا القرآن وتدبره يعلم هذه النتيجة. لا يحتاج ان تقام عليها الحجج اصلا. وهذا معنى ويتلوه منه يعني ان القرآن يشهد لنفسه. يعني اية آآ كل نبي - [01:28:32](#)

كانت ايته تشهد له آآ انما القرآن هو الدليل وهو المدلول. يعني هو الذي نريد ان نستدل له وهو الذي نستدل به. هو يحمل حجته داخله فيبقى يعني مش محتاجين حاجة القرآن تقول لنا القرآن حق. لا هو انظر في القرآن. ولذلك ربنا يأمرهم بأن يتدبروا. افلا

يتدبرون القرآن - [01:28:49](#)

ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان حجة القرآن فيه يقولون افتراء اي ام يقول المشركون المكذبون اختلقا ام يقول المشركون المكذبون اختلق محمد القرآن من نفسه وكذب على الله. قل فاتوا بسورة مثله اي قل يا محمد للمشركين ان كنت - [01:29:13](#)

قد افتريت هذا القرآن كما تزعمون فانتم معلش عشان افترى بقى عشان كنت عايز اقول لكم الحاجة ونسيتها. اللي هي ان الله سبحانه وتعالى لما يقسم على الامر فاحنا في بعض المواضع ربنا سبحانه وتعالى اقسم على هذا القرآن - [01:29:39](#)

آآ من هذه المواضع ذكرت لكم موضع سورة الواقعة. ايضا نفس قريب جدا من هذا الموضع في سورة الحاقة ان الله سبحانه وتعالى قال فلا اقسم بما تبصرون. وما لا تبصرون. انه لقول رسول كريم. وما هو بقول - [01:29:55](#)

في شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين.

يعني هنا جمع حجتين الاولى ان هذا القرآن من نظر فيه سيعلم انه تنزيل من رب العالمين ولا يقدر عليه غيره - [01:30:14](#)
والامر الثاني انه لو تقول محمد علينا بعض الاقاويل. يعني لو حتى يعني كان اصل القرآن من الله لكن بعض الاقاويل من عنده لاختنا
باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. الوتين اللي هو نياط القلب - [01:30:34](#)

ومع ذلك ان الله يعجل بعقوبته ولا يؤخره. يعني يهلكه فوراً. لو لو كان فان يشأ انه يختم على قلبك. يبقى هذه اوجه من الحجج على
صدق هذا القرآن. منها ان من نظر فيه وتدبره يعلم انه لا يقدر عليه الا الله. والامر الثاني - [01:30:49](#)

ان هذا القرآن آآ ليس فيه اختلاف ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافاً كثيراً. والامر الثالث انهم آآ لا يستطيعون ان يأتوا بسورة
من مثله ولا حتى عشر سور ولا غير ذلك. تمام؟ والامر الرابع ان لو لو النبي كذب على الله النبي اي نبي يعني؟ فان الله سبحانه وتعالى
يعجل - [01:31:06](#)

عقوبته يعني لو فرض هذا وده تعليق الحكم على شرط لم يقع. فهما؟ كل هذه اوجه تدل على صدق القرآن. وبالتالي صدق الذي جاء
به وهو صلى الله عليه وسلم. واذا واذا كان القرآن صادقا يبقى ايه اللي هيحصل بقى؟ شف الاية اللي بعدها. بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه - [01:31:26](#)

ولما يأتيتهم تأويله. اللي هو الايه بقى؟ لان القرآن من جملة ما ما نأبأ به اللي هو العذاب الذي سينزل به الكفار لما يأتيتهم ده دليل ان
هو سيأتيتهم لان لما هي حرف نفي وتوقع - [01:31:46](#)

يعني يعني هو مثلاً ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لما انت مسلاً تكون خرجت من ورايح تزور صاحبك. فصاحبك يقول لك انت
وصلت انت تقول له لما اصل ده معناه انك لسة ما وصلتش بس اقتربت. لو واحد مسلاً خاطب واحنا قلنا له انت تزوجت قال لما
اتزوج دي معناها ان هو اخذ بعض - [01:32:01](#)

خطوات بعض الخطوات انه خطب. تمام فكلمة ولما يأتيتهم تأويله يعني سيأتيتهم فيبقى ايه؟ يبقى معنى كده ان هذا القرآن كما انه
تضمن الانباء والتشريع. تضمن كذلك النبأ بعذاب هؤلاء وتأويله هو - [01:32:21](#)

قولي وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. اللي هي ايه بقى؟ لما يوم لما في بدر لما في بدر وهم رأوا يعني قوة المؤمنين ورأوا
يعني القتل الذي حصل فيهم عرف للنبي صلى الله عليه وسلم حق. وتذكروا الوعيد الذي وعدهم سيهزم - [01:32:38](#)

والجمع يولون الدبر. طيب اتفضل اكمل قل فاتوا بسورة مثله اي قل يا محمد للمشركين ان كنت قد افترت هذا القرآن كما تزعمون
فانتم عرب مثلي فاتوا بسورة واحدة من من جنس - [01:32:59](#)

كما قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. وان
لم تفعلوا ولن تفعلوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين - [01:33:16](#)

وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين اي وادعوا ايها المشركون من قدرتم ان تدعوه من شركائكم واوليائكم ليعينوكم
على المجيء بسورة واحدة مثل سور القرآن. ان كنتم صادقين في زعمكم اني افترت القرآن. كما قال تعالى قل لان - [01:33:32](#)

اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما
يأتيتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين - [01:33:50](#)

مناسبة الاتي لما قبلها لما ذكر الله تعالى مجموعة دلائل في اثبات ان القرآن معجز ذكر السبب الذي لاجله كذبوا القرآن وايضا لما اقام
الله تعالى الدليل على ان القرآن كلامه وكان الدليل انما من شأنه ان يقام على من عرض له غلط او شبهة وكان - [01:34:09](#)

قول الكافرين افتراه لا لا عن شبهة وانما هو مجرد عناد نبه سبحانه على ذلك وعلى انه انما اقام الدليل لاطهار عنادهم لا لان عنده
شبهة في كونه حقاً بالاضراب عن قولهم فقال تعالى يعني هذا التعليق هذا التعليق شف سبحانه الله يعني هذا التعليق البقاعي -

[01:34:29](#)

وتعليق جميل جداً. يعني كلمة بل بتأتي بالاضراب فمثلاً ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر قول المشركين مال هذا الرسول يأكل الطعام
ويمشي في الأسواق؟ يعني عايزين يقولوا يعني ازاى ربنا سيسب رسوله كده يعني من غير - [01:34:53](#)

ما يرعاه ويجعله كنوز وو. فربنا ذكر السبب الاصلي لهؤلاء. بل كذبوا بالساعة. يبقى كلمة بل هنا بتبين من واقع الحال بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج. ماشي كده؟ نفس الشيء. آآ مثلا بل قالوا اضغات احلام - [01:35:08](#)

بل قالوا اضغات احلام آآ بل افتراه بل هو شاعر. آآ بل قالوا مثل ما قال الاولون ماشي؟ يبقى كلمة بل هي ايه؟ بل قالوا انا وجدنا ابائنا على امة. يبقى كلمة بل بتبين واقع الحال - [01:35:29](#)

تمام؟ فكلمة بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه يعني من الاخر هؤلاء كذبوا بالقرآن. يعني لكونهم لم لم يفقهوه لم يهدوا اليه فكذبوا به فاهم؟ فده فده فده يبجيب واقع الايه؟ واقع الحال. هم يدعون شيئا - [01:35:46](#)

لكن واقع الحال انهم كذبوا بهذا القرآن. اتفضل اكمل شيخنا هي بس سؤال كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. مم. يعني وين الرابط بين التكذيب وانهم ما احاطوا بعلمه. يعني هذا سبب - [01:36:06](#)

كونهم ما احاطوا بعلمي هو سبب للتكذيب هذا سبب اه هو هو وجه يعني هي كلمة بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. يعني هؤلاء المشركون كذبوا بهذا القرآن مش علشان هم يشكون في انه من عند الله. لأ. انهم لم يهدوا - [01:36:23](#)

تعرف بالزبط كلمة فعميت عليكم. يعني انهم صرفوا عنه فبالتالي كذبوا به. زي واذ لم يهدوا به فسيقولون هذا افك قديم. عارف اقول لك ازاي؟ تعرف لما واحد مثلا افهمها لك بالبلدي معنى بلدي. تعرف لما واحد مثلا يكون ما بيحبش اكلة معينة. طب ما يقول اصلا الاكلة دي وحشة - [01:36:49](#)

تمام؟ ليه هو قال هي وحشة؟ لان هو ما بيحبهاش. فهو نفس الشيء بالضبط ان هم كذبوا بهذا القرآن لكونهم لم يهدوا اليه لم يحبوا ما فيه خالف اعرافهم لم يوافق اهواءهم. فهي دي ده المعنى - [01:37:09](#)

انك جئتهم بامر لبس عليهم وفي ذات الوقت هم يكرهونه. الاتنين مع بعض فاهم كده؟ لو كان هو مثلا يعني لو كان ما ما في لذلك هم ده مناسب جدا لايه؟ ائت بقرآن غير هذا او بدله - [01:37:30](#)

ولذلك الاية الاخرى في سورة النمل حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون فاحاطة العلم هنا تدل على اكثر من معنى انهم لم يهدوا اليه لم يهدوا اليه. او انهم كرهوا ما فيه من الايات والبيئات - [01:37:48](#)

فهمت كده؟ اتفضل كما قال تعالى حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون؟ وقال سبحانه واذ لم يهدوا به فسيقولون هذا افك قديم - [01:38:08](#)

ولما يأتيهم تأويله اي ولم يأتيهم بعد حقيقة ما وعدوا في الكتاب بما يؤول اليه امرهم من العقوبة ونزول العذاب. كما قال تعالى ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [01:38:26](#)

فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا عشان تفهم الفكرة يا عبدالمك ان الاحاطة في لسان العرب معناها اليقين. ولذلك الشافعي كثيرا ما يستعمل هذا اللفظ. يقول لك العلم الاحاطة - [01:38:43](#)

في مقابل علم الظاهر. ما ما علم الاحاطة؟ معناه اليقين. فهؤلاء لم يكن عندهم يقين. كان عندهم ريب نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. فربنا سبحانه وتعالى يقول بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه يعني كذبوا بامر وهو ده معنى كلمة مريب - [01:39:02](#)

ان هم في شك منه مريب. الشك خلاهم يرتابوا فيه. فيبقى المعنى هنا انهم شاكون مرتابون فكذبوا. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه يعني لم يكونوا على يقين منه كانوا في شك - [01:39:22](#)

فكذبوا به. واضح؟ وكذلك ما في هذا القرآن هم يبغضونه ويكرهونه اتفضل كذلك كذب الذين من قبلهم اي كما كذب المشركون بالحق كذلك كذب المشركون من الامم الماضية بالحق الذي جاءهم من الله تعالى - [01:39:37](#)

عدد من اهل العلم يذكرون هنا يقولون مثلا آآ من جهل شيئا عاداه ويستدلون بهذه الاية. اللي هي بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقول وقول الله آآ واذ لم يعتدوا بي فسيكون هذا افك قديم. يعني يستدرون بان هؤلاء لما جهلوه عادوه - [01:39:57](#)

فهمت كده؟ زي ما انا قلت لك كده واحد مثلا يكون آآ ما بيحبش اكلة معينة فيكره الناس فيها. يقول لهم انتم ازاي بتاكلوا الاكلة دي! ده مش عارف كذا كذا! هي ده المعنى البسيط ان هو ايه ما دام هو مش بيحبه - [01:40:18](#)

يبقى هيكروها او ما دام هو مسلا آ لم يهتدي اليه لو الاية اللي احنا بنتكلم فيها لم يهتدي اليه يبقى هيقول ايه؟ ان ايه ده؟ هذا لو كان حقا لهديت انا اليه - [01:40:31](#)

يعني هو لو كان حق انا كنت اولي به. هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فالمعنى باختصار ان هؤلاء كذبوا بما لم يهتدوا اليه فيه وكانوا في شك منه. فلانهم وده معنى كل انسان عدو ما يجهل. هو ده بالزبط - [01:40:44](#)

يعني هو ده القول المنسوب لسفيان بن عيينة لما ذكر ان كل انسان عدو ما يجهل استدل بها بهذه الاية من كتاب الله. قال بل كذبوا ما لم يحيطوا بعلمه. يبقى عندنا امران هنا. الامر الاول انهم لم يهتدوا اليه فكذبوا به. والامر الثاني انهم كانوا في شك من -

[01:41:01](#)

فكذبوا به ويتضمن ذلك انهم آ كرهوا ما فيه. يعني كرهوا ما في هذا القرآن. ويجمع الامرين قصة نوح عليه السلام. فعمال عليكم يعني نحن هدينا لها وهي لبست عليكم. انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ يعني تعرف لو في انسان مثلا لو فيه انسان مش فاهم بس -

[01:41:21](#)

نفسه يفهم. ده ممكن تفهمه. لكن لو فيه انسان غبي وما بيْفهمش ومش عايز يفهم. يعني انت جاي تشرح له قال لك انا مش عايز افهم. طب ما كده كده اجتمع معي - [01:41:44](#)

الاول ان هو اصلا ما بيْفهمش. والثاني انه ما عندوش رغبة انه يفهم. هو ده نفس الفكرة. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتِيهم يعني ايه بقى؟ يعني لما ينزل تأويله لان ما تأويل الخبر الوقوع ربنا اخبرهم بانهم سيُعذبون. امتى بقى هيؤمنوا؟ لما - [01:41:54](#)

ينزل بهم العذاب. طب ايه فايده الايمان بعد نزول العذاب؟ ما لوش اي فايده لان العذاب نزل فاهم كده؟ ولذلك ربنا قال اه فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسهم - [01:42:14](#)

سنة الله التي قد خلت آ في عبادته. فهمت يا عبدالمك ولا لسه عندك فيها شيء لا ان شاء الله هنلاقيك ايه تمام نعم. يعني هو كانه بيقول الجماعة اه عندن قلة فهم وسفاهة. ومن حابين يفهموا. وبالتالي هم لم يحيطوا بعلمه. ايوة. وبالتالي ما صار عندن احاطة بالعلم وكانه - [01:42:30](#)

شوف كلمة الاحاطة دي بالزبط هي معنى الريب يعني آ في مقابل الاحاطة هي الريب. يعني المؤمن احاط بعلمه بمعنى انه موقن به واضح كده؟ انما الكافر في ريب وفي شك. ولذلك هنا اول صفة وصفها في القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه. فلان هؤلاء - [01:42:53](#)

عندهم ريب بهذا القرآن يعني في هذا القرآن وهم ايضا يكرهون ما فيه. فلذلك انكروه هو ده المعنى بالزبط واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا اثم قديم. قالوا ما دمنا احنا ما اهتديناش له يبقى ده افك - [01:43:18](#)

فهمت كده الفكرة؟ ما دمت ما دمت ما دمنا احنا احنا كبراء قريش واحنا وجهاء قريش. فما دمنا احنا كلنا كفرنا بالقرآن يبقى القرآن ده مش حق. زي ما قال قوم نوح بالزبط. قالوا احنا لو كان القرآن لو كان - [01:43:37](#)

بتاعتك دي صح. ازاى ربنا ما يختارناش احنا لها؟ فهمت؟ اتفضل عندما قال تعالى اه كذلك كذب الذين من قبلهم اي كما كذب المشركون بالحق كذلك كذب المشركون من الامم الماضية بالحق الذي جاءهم من الله تعالى. كما قال تعالى وان يكذبون - [01:43:51](#)

فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير الاية التي تجمع آ عندنا اية اخرى مطابقة لهذه الاية. في قول الله سبحانه وتعالى في سورة صاد بل هم في شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب. هذه مناسبة تماما لهذه الاية. يعني كلمة الشك - [01:44:11](#)

مقابلة للاحاطة. ولما يذوق عذاب لما يأتِيهم تأويله. لان التأويل هو اذاقة العذاب. لان تأويل الخبر يا شباب هو وقوعه. يعني اه يوسف عليه السلام لما سجد له ابواه ماذا قال؟ قال يا ابني هذا تأويل رؤياي. يعني هذا حصولها ووقوعها. فيا ريت نقيده هذه الاية. مع الاية في سورة يونس - [01:44:36](#)

لانها فعلا مطابقة لها. بل هم في شك من ذكرى. بل لما يذوقوا عذاب انظر كيف كان عاقبة الظالمين. اي فانظر يا محمد كيف فكانت نهاية المكذبين بايات الله من الامم الماضية اهلكناهم وسنهلك كذلك الظالمين - [01:45:00](#)

المكذبين من هذه الامة فلا تحسبنهم يفلتون منا كما قال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها وقال سبحانه الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين -

01:45:19

ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى خلينا نذكر وجه برضه اخر مهم جدا عشان انا الاية دي آآ مش بس عبدالمك الذي بيسأل فيها لأ فيه - 01:45:42

عدد من الشباب حتى لما كنت اشرحها للطلاب كان بيستشكل هذه الاية عايز يفهم ايه معنى ايه وجه العتاب عليهم فيها فمعلش احنا هنطول فيها شوية. ركزوا معي يا شباب - 01:45:57

دلوقتي ربنا سبحانه وتعالى لما آآ قال لهؤلاء ام يقولون افتراه؟ هم قالوا القرآن افتراه الله طيب هم يقولوا آآ اسف آآ افتراه النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول لهم آآ فاتوا بسورة مثله وادعوا من - 01:46:10

قطعته. طب ده معناه ايه؟ معناه ان الذي نظر في هذا القرآن وتدبره سيعلم انه من عند الله ولا يقدر عليه الا الله طيب هؤلاء بقى ربنا لما بينكر عليهم فيريد ان يبين لنبيه امرا. ما هو - 01:46:30

ان هؤلاء بادروا الى التكذيب قبل ان يتأملوا هذا القرآن ويتدبروا ما فيه. زي واحد كده يبجي يقول لك مثلا انا آآ حصل كذا او آآ انا عايز اقول لك على فكرة تمام كده فانت تقول له من غير ما اسمع الفكرة مش هاعملها - 01:46:48

يبقى يبقى الوجه الانكار هنا الكبير على هؤلاء انهم بادروا بالتكذيب قبل التأمل وهذا اعجب من التكذيب نفسه. يعني لو هم مثلا بعد ما نظروا وتدبروا واخذوا ودوا قالوا لك ده ده قول البشر. غير لما هم قالوا لأ - 01:47:08

انت اللي انت بتقوله ده كذب. من غير ما ينظروا فيه يقولوا طب ما تسمعا. سمعنا كده اللي عندك فاهم ولذلك لما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم بعض المشركين ثم قال ان هو قول البشر الله سبحانه وتعالى عظم عليه العذاب. ساصيله سقر - 01:47:27

يبقى احنا عندنا هنا اكثر من وجه عشان نلخص الاية اولاً كلمة بل معناها اضراب. يعني انتقال لبيان آآ لماذا كذبوا فاول شيء لم يحيطه بعينه لم يتدبروه لم ينظروا فيه اعرضوا عنه. تمام؟ وبادروا بالتكذيب. الامر الثاني انهم كانوا في شك - 01:47:45

منه والامر الثالث انه جاء بامر لا يحبونه. والامر الرابع انهم لكونهم لم يهتدوا اليه ولم يؤمنوا به بادروا بايه؟ بتكذبه. طب عندنا مجموعة من الايات هنا مهمة تبين هذا المعنى. منها مثلا واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم. دي اية. عندنا بل هم في شك من

ذكرى بل لما يذوقوا عذاب - 01:48:04

دي تؤدي نفس الايه؟ المعنى. اتفضل اكمل ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى تكذيب مشركي قريش كانت ذلك ربما اياًس من اذعانهم وتصديقهم واذن باستئصالهم لتكمل المشابهة - 01:48:27

الاولين. وكان صلى الله عليه وسلم شديد الشفقة عليهم والحرص على ايمانهم فاتبعه تعالى بقوله هذا بيانا لان علمه بانقسامهم اوجب عدم استئصالهم. وايضا لما بين تعالى في السابقة حال مشركي قريش في اتهام النبي صلى الله عليه وسلم بافتراء القرآن -

01:48:52

وبتكذيبهم بوعيده لهم بين في هاتين الايتين اقسام وهؤلاء القوم في تكذيبهم ومستقبل امرهم او حالهم ومستقبلهم في الايمان. وفي عمل المكذبين بمقتضى تكذيبهم وعمل النبي صلى الله عليه وسلم بمقتضى رسالته الى ان يأتي امر الله فيه - 01:49:13

ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به اي ومن المشركين من سيؤمن بالقرآن ويتوب من الكفر ومنهم من لا يؤمن بالقرآن ابدا ويستمر على كفره حتى يموت - 01:49:31

وربك اعلم بالمفسدين اي وربك يا محمد اعلم بالمكذبين يعني هذا قول في في الاية لكن في قول اخر ان منهم من يؤمن به يعني منهم من يصلي ولكنه يجحد بلسانه. يعني احنا عندنا القول الاول ان بعض المشركين سيؤمن بهذا القرآن يوما ما. تمام -

01:49:43

ويقولون انها نزلت فيمن امن متأخرا لكن بعض اهل العلم يقول ومنهم من يؤمن به يعني في الحال الذي كذب فيها كان ان هو يؤمن

لكنه يجحد بها بلسانه اتفضل اكمل - 01:50:03

وربك اعلم بالمفسدين اي وربك يا محمد اعلم بالمكذبين ومن يبقى منهم مصرا على الكفر فيجازيهم باعمالهم كما قال تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين او بلاغ غشيره لا قبل الفوائد بقي لنا فائدة مهمة جدا. ايه هي بقى الفائدة؟ ان الله سبحانه وتعالى كما نفى

عن هؤلاء انهم يعني يعني بين انهم - 01:50:20

لم يحيطوا علما بهذا القرآن مع ان دلائله وبراهينه كثيرة جدا ومتنوعة. تدبر الله سبحانه وتعالى لما يصف صحابة الكرام في آيات كثيرة يصفهم بالذين اوتوا العلم مثلا قال الله سبحانه وتعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. هذا اول من يدخل فيه الصحابة. ايضا قل امنوا به او لا تؤمنوا - 01:50:46

ان الذين اوتوا العلم ما من قبله اذا يتلى عليهم وطبعا ده المقصود به آآ يعني المؤمنون من من اهل الكتاب. وقال في اية اخرى وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمن به. على فكرة ليس المراد هنا اللي هم العلماء من الصحابة لا يقصد يقصد به

السابقون من الصحابة الكرام او الصحابة عموما. وقال الذين - 01:51:12

العلم ويلكم. هذا في قصة آآ قارون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. ايضا في اية اخرى وقال الذين اوتوا العلم

والايمان لقد لبثتم في كتاب الله. اية اية في سورة سبأ. ويرى الذين اوتوا العلم الذي - 01:51:32

انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. وايضا في قول الله سبحانه وتعالى وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق

من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم - 01:51:46

وايضا ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. فالذين اوتوا العلم هنا هم الذين تيقنوا

من صدق هذا القرآن واتبعوه. ده في مقابل اولئك السفهاء الذين مجرد ما النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم كذبوه - 01:51:56

يعني لم يحيطوا بعلمه لم لم ينتظروا حتى يستمعوا الى حجته. لذلك هم كانوا يقولون للناس لا تسمعوا لهذا القرآن يعني هم اصلا

يطلبون من الناس الا يستمعوا هذا القرآن حتى يعني ليعلمون سلطان هذا القرآن. وتعرفون قصة ابي بكر رضي الله عنه لما -

01:52:18

آآ ابن الدغنة يعني اجاره وكان بيقراً ابو بكر رضي الله عنه القرآن وتتقذف عليه النساء والاطفال يستمعون القرآن يعني سلطان القرآن

عظيم فبعد ذلك هم طلبوا من من ابن ده غنى ان هو يعني آآ يعني يترك جوار - 01:52:36

آآ ابي بكر فخلاص ابو بكر قال له آآ يعني ارضى بجوار الله ومشى من عنده. ليه؟ لان سلطان القرآن مجرد ان يستمع احد الى القرآن ويريد الحق لابد ان يهتدي. ما دام ما دام مريد للحق. تمام؟ انما هؤلاء لا كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. وهذا وجه انكار رهيب. يؤكد ان -

01:52:53

هؤلاء اه بادروا بالتكذيب دون ان يفقهوه ودون ولذلك في المقابل يعني انت المفروض بقى تحط هنا آيات في المقابل تأمرهم بالتدبر

افلا يتدبرون القرآن. خلينا نزود الالة دي. افلا يتدبرون القرآن - 01:53:13

ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا افلا يتدبرون افلم يتدبروا القول. يبقى كل ده في مقابل انهم لم يحيطوا بعلم. قربنا

يقول لهم طيب تدبروه. تدبروه - 01:53:30

وبعدين انظروا يعني ولذلك وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. حتى يسمع كلام الله. ليه اذا سمع كلام الله

وهو يريد الحق سيهتدي. ولذلك الصحابي الكريم اللي هو آآ - 01:53:40

اه جبير بن مطعم رضي الله عنه آآ لما بيتكلم عن ان هو كان طبعا كان جاء كان اتى المدينة في فداء الاسرى وبعدين سمع النبي صلى

الله عليه وسلم يقرأ بسورة الطور. قال كاد قلبي يطير - 01:53:58

وكان اول ما وقر الاسلام في قلبي. وهذا يدل على سلطان القرآن فضل عبدالمك وآآ وان كذبوك وان كذبوك فقل لي عملي ولكم

عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم - 01:54:15

ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من ينظر اليك فانت تهدي العمياء ولو كانوا لا يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم

يظلمون تفسير الايات وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. اي وان كذبوك فقل لي عملي ولكم - [01:54:45](#)

ايوة ان كذبك يا محمد المشركون ولم يؤمنوا بما جئتهم به من الحق فقل لهم لعملي الذي سيجازيني الله به ولكم عملكم الذي يجازيكم الله عليه كما قال سبحانه الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير -

[01:55:07](#)

وقال تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولانا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون انتم بريئون قبل ان نتنقل هو الوجه هنا اللي هو آآ في قول الله سبحانه وتعالى وان - [01:55:29](#)

كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم. ليس المراد فقط في المجازاة. وانما المراد العمل. بمعنى انكم اعملوا وانا عامل فاعمل اننا عاملون اللي هو المعنى ده. يعني انت لك عملك الذي يخصك ويناسبك ونحن لنا اعمالنا. فهذه الاية تأتي كثيرا في القرآن - [01:55:46](#) مثلا قال الله سبحانه وتعالى عن بعض اهل الكتاب الذين امنوا وعيرتهم قريش وعيرهم آآ المشركون. آآ قال الله عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. يعني لنا اعمالنا التي تليق بنا كمسلمين -

[01:56:06](#)

ولن نجاريكم في اعمالكم. فالمعنى اوسع من مجرد المجازاة. وانما المعنى يعني لي عملي انا كمسلم وانتم لكم اعمالكم. وقل للذين لا نعمل على مكانتكم. انا عاملون ايضا عندنا اية اخرى. اللي هي في سورة آآ هو طبعا جبهة اللي هي في سورة الشورى. وفي سورة البقرة. وحتى هو ده نفس معنى لكم دي - [01:56:26](#)

ولي دين نفس الشيء اتفضل اكمل انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. اي وقل يا محمد للمشركين لا تؤاخذون بجريرة اعمالنا ولا اؤاخذ بجريرة اعمالكم كما قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - [01:56:47](#) ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. وقال سبحانه قل لا تسألون عما اجرنا ولا نسأل عما تعملون ومنهم من يستمعون اليك افانت ولا نسأل عما تعملون - [01:57:10](#)

نعم شيخنا هيك انه فيها قطع للمحاج يعني انه ما بدا كتر جدال بالمعنى ؟ لا لأ يعني وان كذبوك لان هم لما كذبوا جمعوا مع التكذيب الصد عن سبيل الله - [01:57:27](#)

فهم هم سيعملون. يعني هم سيعملون. لما هم قالوا فاعمل اننا عاملون. يعني انت هتعمل لتنشر دينك ونحن سنعمل لنصد عن هذا الدين. فربنا يعلم نبيه ان يقول لهم يعني يعلم نبيه. وان كذبوك يعني بعد كل هذه الحجج والبيانات - [01:57:39](#) فقل لي عملي يعني هذا عملي الذي اقوم به وساجزى وانتم لكم عملكم. انتم بريئون انتم تتبرؤون من عملي وانا اتبرأ من عملي يعني انتم ترون اني على باطل وانا اري انكم على باطل. زي بالضبط لا تسألون عما اجرنا ولا نسأل عما تعملون. يعني كل واحد سيحاسب على عمله عند الله - [01:57:59](#)

اتفضل اتفضل لما قال لا حجة بيننا وبينكم. هذا البرنامج يسمح بهذا السؤال نعم لما قال لا حجة بيننا وبينكم يعني هون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة يعني ما معنى نفى الحجة هنا - [01:58:19](#)

لأ هو ربنا دي في سورة الشورى. ربنا سبحانه وتعالى لما قال فلذلك فادعوا واستقم كما امرت. يعني انت مأمور بان تستقيم على هذا وان تتبع امر الله. ولا تتبع اهواءهم. تمام؟ وقل امننت بما انزل الله منك - [01:58:39](#)

كتاب وامرت لاعدل بينكم. الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. كل هذا كل كل ده كده ماشي. تمام كده لا حجة بيننا وبينكم المراد بالحجة هنا الخصومة والجدال لذلك ربنا بعدها بعدها ماذا قال؟ والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب - [01:58:59](#)

ولهم عذاب شديد. فالمقصود بالحجة المحاجاه المجادلة. اللي هي بالضبط يجادلونك في الحق بعدما تبين. اللي هو ان انسان بعد ما تبين له الحق يجادل فيه. اللي هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون - [01:59:27](#)

فهمت كده؟ يبقى الحجة مش معناها ان انا ما ليش حجة عليكم. لأ ليس خلاص بعد ما اقامت لكم الدلائل آآ لا خصومة بيني وبينكم وليس هناك محجاة ولا جدال فهمت يا عبد الملك - [01:59:42](#)

شيخ تمام. تفضل. كما قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما خلصناها دي. احنا خلصناها دي وقال سبحانه آآ ومنهم من يستمع يستمعون اليك فانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. مناسبة الاتي لما قبلها لما انبأ الله رسوله بان - [01:59:56](#)

من قومه من من لا يؤمن بهذا القرآن حالا ولا استقبالا. اذ لا ينفعهم البيان مهما يكن ناصعا. ولا ينفعهم البرهان وان كان قاطعا وان الذي عليه المصرين على تكذيبه منهم بعد ما جاءهم به من الايات التي دمغتهم بالحجج البينات ان يتبرأ منهم وينتظر امر الله فيهم كان من شأن هذا - [02:00:14](#)

النبي ان يثير عجا لغرابته في نفسه وان يسوءه لما يشير اليه من انتقام الله منهم بين له مثل الذين فقدوا الاستعداد للايمان وعلمهم ما لم يكن يعلمه من سنة الله تعالى فيهم وكون مصيبتهم من انفسهم فلا حول له ولا قوة على - [02:00:36](#)

وايضا لما سبق تقسيم المشركين بالنسبة الى اعتقادهم في الاصنام الى من يتبع الظن ومن يوقن بان الاصنام لا شيء. وتقسيمهم بالنسبة تصديق القرآن الى قسمين من يؤمن بصدقه ومن لا يؤمن بصدقه كمل في هذه الاية تقسيمهم بالنسبة للتلقي من النبي صلى الله عليه وسلم الى قسمين - [02:00:54](#)

قسم يحضرون مجلسه ويستمعون الى كلامه وقسم لا يحضرون مجلسه وانما يتوسمونه وينظرون الى وينظرون سمته اوسمته وينظرون سمتة وفي كلا الحالين مسلك عظيم الى الهدى لو كانوا مهتدين ومنهم من يستمعون اليك اي ومن الكفار من يستمع الى المراد هنا ان الله سبحانه وتعالى يعني آآ احنا اتفقنا ان الله سبحانه وتعالى - [02:01:15](#)

اه هو رب النبي صلى الله عليه وسلم. وكلمة رب معناها مربى. فهو يفسر لنبيه ما يحتاج الى تفسير. يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب كيف يكفرون؟ بل عجبت ويسخرون. فهو كيف يعني كيف اتاهم بهذا الحق المبين وهم يعرضون هذا الاعراب؟ فربنا يفسر له هذا - [02:01:43](#)

واضح ربنا يعلمه يبين له وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. ده امر معروف زي ما ورق. فسر للنبي صلى الله عليه وسلم لم يأت احد مثل ما جئت به الا عود. فهنا ربنا يفسر لنبيه صلى الله عليه وسلم - [02:02:07](#)

هذا الامر يعني كيف انا اتيههم بهذه الايات البينات ومع ذلك لا يؤمنون ولا ولا ينتفعون. فربنا قال ومنهم من يستمعون اليك. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. يعني اجتمع فيهم سببان ان هو اصم - [02:02:23](#)

تمام؟ ولا يعقل. يعني ممكن واحد يكون اصم لكن يعقل فممكن تفهمه. لكن ده يدل على انهم سدت لهم منافذ الفهم. زي ما قال الله ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم ا. اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا - [02:02:44](#)

ماشي؟ والاية الاخرى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم اللي هم الصحابة يعني؟ ماذا قال انفا؟ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم - [02:03:00](#)

ولذلك يعني آآ الاستماع المنفي عنهم هنا هو انهم يعني ان لا طبع على قلوبهم بحيث لا ينفعهم هذا السمع. او يكون المعنى لا يستطيعون السمع يعني لا يستجيبون. يستثقلون هذا السمع لا - [02:03:13](#)

يحبونه. فاما ان يكون هذا عقوبة من الله لهم على كفرهم. واما ان يكون المراد انهم لا يقبلون هذا. ولا ولا يمعنون النظر فيه. يعني اصلا مش طايقين ان هم يسمعوا ولا يفكروا. ولذلك يوم القيامة يقولون لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [02:03:29](#) اتفضل اكمل ومنهم من يستمعون اليك اي ومن الكفار من يستمع الى تلاوتك للقرآن وحديثك يا محمد وقلوبهم غافلة لا ينتفعون هنا بسماعهم ذلك كما قال تعالى صور يا شيخ بس روح بالغرفة المجاورة - [02:03:46](#)

تمام كما قال كما قال تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة يفقهوه في اذانهم وقرا. وقال سبحانه ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعوهم الى الهدى فلن -

إذا أبدا أفانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون؟ أي فانت أفانت يا محمد تستطيع ان تسمع الصم وخصوصا اذا كانوا مع صممهم جهالا لا عقل فلهم وكذلك لا تقدر على جعل الكفار ينتفعون بالسمع منك. كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. انشر الدواب عند الله صم - [02:04:31](#)

الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقال سبحانه واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وقال عز وجل انك لتسمع الموت ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين - [02:04:54](#)
هذا يأتي كثيرا في القرآن هو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ان من اراد الله فتنته او ان من طبع الله على قلبه او من اضله الله فمن يهديه من بعد الله. فهو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم من اكثر من جهة. الجهة الاولى ان الايات بينات - [02:05:15](#)
قد بينا الايات لقوم يوقنون يعني انت اتيت بايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. يبقى المعنى ده هو تسليبة للنبي صلى الله عليه وسلم انك لم تقصر بل بلغت وبينت. الامر الثاني بقى آآ احيانا - [02:05:35](#)

ربنا ينهائهم ان يحزن آآ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كما في قراءة. او مثلا من كفر فلا يحزنك كفر. لكن احيانا ربنا سبحانه وتعالى يبين له انك لا قبل لك - [02:05:49](#)

بهداية من اضلته. مثلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اية اخرى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. ان تحرص على هدايتهم فان - [02:06:01](#)

الله لا يهدي من يضل في قراءة. يعني الذي اضله الله من يهديه من بعد الله. مثلا افرايت من اتخذ الهه وهو اه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه - [02:06:11](#)

جعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله؟ واضح؟ فهنا نفس الشيء أفانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون؟ يعني قدره قدره قدر في الواقع ان في شخص اصم وكذلك لا يعقل. كيف تهديه؟ كيف تسمعه؟ مش ممكن. لان عنده يعني ليس - [02:06:21](#)
عنده سبب للاسماع نفسه اذا كان هذا في حال الدنيا فكيف في حال الهداية؟ الهداية للايمان. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال افمن حق عليه كلمة العدل أفانت توقظ من في النار؟ يعني الذي قدر الله عليه انه حق عليه كلمة العذاب يشبه شخصا في وسط النار. هو يعذب - [02:06:42](#)

هل انت تستطيع ان تنقذه؟ لا تستطيع. فيبقى كل هذا بيان على ان هذه امور لله وحده ليس عليك هدايتهم. ليس عليك لست مكلفا ولا تستطيع وانت قد اديت ما عليك. فلا تذهب نفسك. ولذلك يقول الانبياء فكيف اسى على قوم كافرين - [02:07:05](#)

ولكن لا تحبون الناصحين. انتم لا تستحقون اصلا ان يحزن الانسان عليكم. لاننا بذلنا لكم كل سبب ولذلك نوح عليه السلام ختم دعوته المباركة بعدما تعب معهم يعني الف سنة الا خمسين عاما. بعد ما يعني صبر عليهم - [02:07:23](#)

ماذا قال؟ لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة له. لان خلاص وبذل لهم كل حاجة فبقاؤهم شر ومنهم من ينظر اليك فانت تهدي لعميا ولو كانوا لا يبصرون. مناسبة الاتي لما قبلها. لما اخبر الله تعالى ان طريقا عظيما من طرق العلم قد انسد على المشركين وهو - [02:07:39](#)

طريق المسموعات المتعلقة بالخير ذكر انسداد الطريق الثاني وهو طريق النظر فقال تعالى ومنهم من ينظر اليك اي ومن الكفار من ينظر اليك يا محمد ولا ينتفعون بذلك النظر كما قال تعالى واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا هذا الذي بعث الله رسولا؟ ان كاد ليضلنا

عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب - [02:08:05](#)

من اضل سبيلا. بص يا عبد الملك الهتنا لأ الهتنا الهتنا زي بالضبط اسلحتكم لأ اسلحة يعني لو تبع تبع التشكيل اسلحتكم اسلحتكم يبقى ايه؟ ان كاد ليضلنا عن الهتنا اه نعم يعني كثير احيانا بشوف ان كنتم بتختلسوا - [02:08:29](#)

القراءة ان كاد ليضلنا عن الهتنا ما هوش آآ ما اقولش آآ الهتنا. لأ الهتنا نعم. ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. انت كررتها برضو بس هي تأتي شيئا فشيئا - [02:08:58](#)

لان انتم حتى في الكلام العادي آآ بتجيبوها بنفس الشيء. لكن ان شاء الله مرة في مرة تيجي يعني عن الهتنا. ما اقولش آآ آ الهة لا الهتنا اه انت ساعات - [02:09:17](#)

ايوة الهتنا نعم اتفضل. عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا. افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون اي لا يا عبدالمك ما توصلش الايات ببعض يعني انت بعد ما تنهي اية تقول الاية وبعدين مثلا تقول قال الله افأنت - [02:09:36](#)

لان ممكن واحد يستمع مش بيتابع بالكتاب يظن ان دي تكلمة للاية اللي قبلها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا قال تعالى افأنت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون اي افانت يا محمد تستطيع ان ترشد العمياء الذين لا بصر لهم ينتفعون به وخصوصا اذا انضم - [02:10:00](#)

الى ذلك فقد البصيرة. فذلك لا تقدر على هداية الكفار الذين عميت قلوبهم عن رؤية الحق. كما قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وقال سبحانه وما انت بهادي العميا عن ضلالتهم - [02:10:24](#)

وقال سبحانه ان الله لا يظلمن لا خد بالك بقى هنا احنا في هنا عندنا فائدة مهمة جدا يعني الوضع كالتالي خلينا نحاول نعيش في هذا الموقف. فيه صحابة اللي هم اول ما يستمعون القرآن يعني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ما ثاني تقشعر منه - [02:10:39](#)

يريد الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. شوفوا هذه الحالة العظيمة يقابلها سخرية هؤلاء وضحكهم وآآ استهزائهم فكأن الانسان محتاج يفهم يعني كيف كان هذا القرآن لهؤلاء رحمة ولاولئك يعني يجلب سخريتهم. فربنا هنا يفسر لنا هذا. ولذلك ربنا ختم هذه الاية - [02:10:59](#)

بقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ليس هدى عائدة على القرآن فقط لا عائدة على القرآن وعلى اثر القرآن. فكل من كان مؤمنا بالقرآن يخشع عند تلاوته ويتأمل ما فيه من الانباء والتشريع فليحمد الله فذلك هدى الله - [02:11:25](#)

هذا هذا ليس في القرآن نفسه. وانما الله هو الذي يهدي بالقرآن فنحمد الله سبحانه وتعالى ونسأل الله ان يهدينا به وان يثبتنا عليه. ولذلك ربنا قال نور على نور ثم ختمها يهدي الله لنوره من يشاء. مع كونه نور - [02:11:45](#)

على نور. لكن مش كل احد يهدي به. لقد انزلنا ايات بينات هي مبينات لكن والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. لقد انزلنا ايات بينات والله يهدي من والله يهدي من يريد. وهكذا كثيرا جدا في القرآن. يبين الله قوة الدليل لكن لا - [02:12:00](#)

تهدي به الا الله سبحانه وتعالى. ولذلك بقى ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم بيان حدود بيان قدرته ما انت من يرد الله فتنة فلن تملك له من الله شيئا. ونوح عليه السلام قال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. يعني اذا - [02:12:15](#)

الله ان يغويكم فنصحي ولا ينفعكم باي شيء. لذلك بعدها فورا واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس. ليه لان خلاص انت مهما اتيت بالايات البينات - [02:12:33](#)

لن تملك هداية القلب. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا ونعوذ بالله ان يزيغ قلوبنا اتفضل اكمل ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى في الايتين السابقتين فريقين وصفهما بالشقوة - [02:12:47](#)

ينظرون ويسمعون ولا يعقلون ولا يؤمنون وذلك للقضاء السابق عليهم اخبر الله في هذه الاية ان تقدير الشقوة عليهم ما كان ظلما منه ولاء وذلك لكمال عدله حيث يضع الامور في مواضعها ويوقعها في مواقعها عن علم بمن يستحق الهدى او الضلالة والعمى. واذا كسبوا المعاصي فقد ظلّموا انفسهم - [02:13:07](#)

ان الفعل منسوب اليهم وان كان القضاء لله تعالى. نعم. ان طبعا خلينا نفهم هذا موقع هذه الكلمة. يعني كأن انسانا هنا يفكر يقول طيب هو ربنا هو الذي قدر ان ابا لهب وابا جهل والوليد ابن المغيرة مثلا والنشلة دي - [02:13:29](#)

لما يسمعو القرآن ربنا قدر عليهم الكفر. وربنا هو الذي هدى بلالا وخاباب وصهيب وهكذا. تمام؟ فممكن ييجي في قلبه طب يعني هو يعني طب هم هيعملوا ايه يعني؟ هو ربنا قدر عليهم ذلك؟ لا - [02:13:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى لا يمكن ان يضل عبدا الا بسبب من هذا العبد. يعني وهو ده معنى ان ربي على صراط مستقيم بالمناسبة وده معنى ان الله له الملك وله الحمد. اللاتين مع بعض. له الملك وله الحمد. احنا لما بنصحى الصبح بنقول ايه؟ اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله - [02:14:03](#)

ليه بقى؟ لان الله كما ان له الملك له القدرة كذلك لا يظلم مثقال ذرة. والله اصلا غني عنا. يبقى موقع ان الله لا يظلم الناس شيء اولاً ان الناس انفسهم يظلمون. بين ان العقوبة لهؤلاء بانهم لن يؤمنوا انما هو بسبب اعمالهم - [02:14:25](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هذا ويذكر معه السبب من العبد. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم آيات كثيرة جدا كذلك نابلوهم بما كانوا يفسقون آ فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. ويقول في آيات اخرى ما كانوا يستطيعون السمع. هم اصلا - [02:14:45](#)

مش طايقين كانوا يستثقلونه. يبقى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون بماذا؟ بالاعراض انهم يعرضون عن عن التدبر في هذا الكتاب. فخلاص. لذلك هم يوم القيامة سيتحسرون. يقولون لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير - [02:15:05](#)

بالمناسبة هو ده معنى قول يونس عليه السلام في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يعني يقول ما انا فيه من مصيبة وابتلاء هو بسببي وليس منك. سبحانك ان تعاقب بغير ذنب. انا انا السبب في هذا - [02:15:23](#)

وهو ده معنى استغفار العبد عند المصيبة. ان العبد له عند المصيبة بيستغفر لانه يعلم ان الله ما اصابه الا بذنبه. فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك واضح؟ يبقى ربنا سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. الانسان هو الذي يظلم نفسه. باتباع هواه باعراضه عن الحق. باغتراره بالدنيا - [02:15:43](#)

هو اللي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها كان هو اللي بيودي نفسه في داهية وهو اللي بيرفع نفسه. ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. ولذلك موسى عليه السلام قال لقومه لما عبد - [02:16:07](#)

العجل انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم الاجل كيف ظلموا انفسهم؟ كيف يعبدون انفسهم العجل وهم الذين تسبوا لانفسهم بهدم الابلتاء فتوبوا الى بريكهم فاقتلوا انفسكم بسبب افعالكم. يبقى الانسان يظلم نفسه لماذا؟ حيث يضع نفسه في موضع لا يرضاه الله - [02:16:27](#)

ولذلك ربنا قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفور رحيم. ايه معنى ان الانسان يظلم نفسه؟ والله لو لو احنا فكرنا في الكلمة دي كلمة - [02:16:48](#)

كبيرة. الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ده ده من معاني الظلم. ولم تظلم منه شيئا. يعني طلعت الثمار بتاعتها. طيب ايه معنى ان الانسان يظلم نفسه؟ انت لو جمعت الاية الايات اللي فيها يظلم - [02:16:58](#)

نفسه معناها ان الانسان وضع نفسه في غير مكانها تمام؟ يعني اه اه الانسان زي زي السمك في الماية كده. المفروض السمك يبقى جوة الماية. فلما السمك يطلع من الماية برغبته يبقى ظلم نفسه - [02:17:13](#)

ليه؟ لان هو العذاب والهالك والمشاكل سينالها هو. يبقى الانسان هو الظالم وهو المظلوم يبقى ان الله لا يظلم الناس شيئا. يعني الله تبارك وتعالى حيث انزل بالناس مصائب او عقوبات ما كان الله ليظلمهم - [02:17:28](#)

اذا ابدا الله اغنى عن الظلم. وربنا حرم الظلم على نفسه اصلا تمام لكن الناس انفسهم يظلمون. الناس هم اللي بيظلموا بيظلموا انفسهم. ازاي بقى؟ بانهم يعرضون عن الحق. يتبعون اهواءهم. يتبعون شهواتهم. فهم الذين - [02:17:47](#)

او بقوا انفسهم ولذلك ادم وحواء عليهما السلام. ماذا قالوا ماذا قال ربنا ظلمنا انفسنا؟ وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. احنا اللي ظلمنا لانفسنا. احنا اللي غلطنا - [02:18:04](#)

يعني العقوبة اللي ترتبت على الاكل من الشجرة احنا السبب فيها. واضح كده ودي آيات كثيرة يا ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. سيدنا موسى عليه السلام لما ضرب الرجل وكزه. ضربه ضربة شديدة. قال يا رب انا انا اللي انا اللي قلبت ده علي لما هم فضلوا -

يعني الناس يجروا وراه اللي هم اللي هم اتباع فرعون وخرج منها خائفا يتربق كده. هو عارف ان هو تسبب لذلك. هو الذي تسبب في ذلك عليه السلام. قال آآ ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. واضح - [02:18:35](#)

يبقى ظلم النفس هو كلمة جامعة تدل على ان الانسان يضع نفسه في موضع يتسبب آآ لنفسه بشيء من العقوبة او ذلك الانسان العاقل هو الذي اذا صدر منه شيء من ظلم النفس يبادر بالاستغفار والتوبة حتى لا يناله سيئات عمله - [02:18:50](#)

ووجد معنى قول عبدالله بن مسعود ان العبد المؤمن يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه. دائما خايف منه ليه؟ لانه عارف ان هو ممكن يعاقب به فيسارع بان هو يابه - [02:19:10](#)

ان هو يزيل هذا الاثر. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. وانا هنا بتذكر سبحانه الله اه لما واحد مثلا بيكون لابس قميص حلو كده ولا حاجة. وبعدين يتبقع ببقعة معينة. فاحيانا اه مثلا كانت الوالدة رحمها الله تقول - [02:19:24](#)

الحق بسرعة آآ اغسله قبل ما يثبت فيه الايه البقعة دي. مسلا تكون بناكل توت ولا بناكل اي حاجة. فالبقعة لما بتثبت ازالة اثرها. نفس الشيء. وده معنى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ان هم فوراً ببادرون بالتوبة والاستغفار - [02:19:41](#)

اني لو كل انت اذا ركبت القطار الخطأ فانزل في اول محطة لانك كل ما هترقى تهفضل راكب في القطار الخطأ ستكون ضريبة الرجوع اكبر فيبقى المعنى ده كبير جدا معنى ظلم النفس هذا يعني طبعاً اي انسان مننا بيظلم نفسه ظلماً كثيراً. النبي عليه الصلاة والسلام علم ابا بكر هذا. قل اللهم اني - [02:20:01](#)

ظلمت نفسي ظلماً كثيراً. لكن مع ذلك الانسان العاقل هو الذي يغلب هذا الظلم بامر ين. ركز فيهم بقى. الامر الاول المبادرة دار الى الاستغفار والتوبة وتعظيم قدر هذا الذنب والامر الثاني بقى هو الاكثار من الاعمال الصالحة. ان الحسنات يذهبن السيئات. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم - [02:20:22](#)

استغفر الله يجد الله غفوراً رحيم. فالحمد لله اننا نجد ربنا غفوراً رحيماً. ونسأل الله ان نكون من اولئك الذين قال الله والذين اذا فعلوا فحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. اتفضل اكمل - [02:20:46](#)

ان الله لا يظلم الناس شيئاً اي ان الله لا يفعل بخلقه ما لا يستحقون منه فلا يسلب احدا الايمان ولا يصرفه عن الهدى الا اذا استحق ذلك لكمال علمه سبحانه سبحانه وعدله وحكمته وعدله وايضاً فهو لا يعاقب من لم يستوجب العقاب - [02:21:03](#)

ولا يزيد في سيئات المسيئين ولا ينقص من حسنات المحسنين كما قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد. وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال - [02:21:25](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا. ولكن الناس انفسهم يظلمون اي ولكن الناس هم الذين يظلمون انفسهم ويضرونها بكفرهم بالله ومعصيته فيستحقون عقابه ولا يضرهم الله شيئاً - [02:21:41](#)

كما قال تعالى فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. نعم. اذا ما موقع هذه الاية اللي هي قبلها اللي هي في قول الله ومنهم آآ يستمعون اليك وبعدين ومنهم من ينظر اليك. هي تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعليم. تسلية من جهة انك لم تقصر في البلاغ والبيان. وان - [02:21:58](#)

ليس لتقصير منك ولا لتقصير في الايات البيّنات. الايات بينات وانت قمت بها على وجهها. الامر الثاني بيان آآ النبي صلى الله عليه وسلم ان الامر لله ان هداية الخلق بيد الله. انما انت نذير انما انت منذر. وهذا يأتي كثيراً في الايه؟ في القرآن. فهي تعليم من جهة وتسلية من ايه؟ من جهة. وهي - [02:22:18](#)

كذلك انذار لاولئك المشركين انهم ان استمروا على تكذيبهم وكفرهم يمكن ان يصلوا الى هذه الحال التي لن تنفعهم فيها الايات. ولن يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ووقتها لن ينفعهم هذا آآ الايمان. ولن آآ يرفع الله به العذاب - [02:22:41](#)

آآ طيب ممكن نكمل كمان الاية اللي جاية ويوم يحشرهم يعني خيلنا نكمل عشر دقائق. يبقى ساعتين ونص حتى طبعاً احنا كنا زمان بناخذ خمس ساعات وست ساعات. ولكن اليومين دول انا مشغول شوية لكن هرجع لكم باذن الله. يعني عندي شيء معين -

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمه لي آآ هو ده اللي شاغلني جدا الايام دي ولكن ان شاء الله يعني آآ اسأل الله ان يتمه لي. وبعدين يعني نرجع ثاني بقى للخمس ساعات والست ساعات. كان في واحد من الشباب قابلته مرة فقال لي انا بعد الفجر بصلي - [02:23:16](#) وبعدين بلاقيك قلت بسم الله وبدأنا. بيقول لي بنام ثلاث اربع ساعات والاقيك بتقول ايه ؟ فقول الله كذا وكذا. فيقول لي باصحي يعني ايه هو بيكون مشارك بس بس بينام بقى. تمام؟ يعني قلبه معنا بس - [02:23:33](#)

هو قلبه معنا وبيقول انا انا فاتح البث بس انا نايم فبعد مسلا ثلاث اربع ساعات بيكون حلم له عشرين الف حلم كده يصحى يلاقيني لسة بتكلم فينام ثاني. فبقى بعد خمس ساعات في الاول في اول الدروس احنا كنا بناخدها كده واياهم - [02:23:46](#) عن تفسير الطبري كنا ساعات بنوصل لست ساعات. فهو بيقول لي يعني ايه هو خلاص بياخد النوم كله بيقول لي بقى لما بابدأ افوق بقى واقوم اتوضا كده وابدأ الاقيك بقى خلاص - [02:24:00](#)

خلصت الدرس. طب قل لي هعمل ايه انا ما قصرتش في حاجة اهو. اتفضل يا عبدالملك ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين - [02:24:10](#)

واما نريك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا نفس الشيء نعدهم. لأ هي نعدهم ما قولش نعدهم لأ نعدهم نمشي ناخذ كل حرف لوحده مسلا ما اقولش خلقكم لأ خلقكم. يعني انت حاول يا عبدالملك تدي كل حرف لوحده كانك بتقرأه - [02:24:26](#) ضوء هم يعني هي هي مشهورة شوية في في الطلاب اللي معي من الشام عموما من سوريا كثير منهم بيخطف الايه يعني اللي هو الاختلاس ده. نعدهم آآ نكلهم آآ مثلا آآ اسلحتكم - [02:24:50](#)

لأ هي نعدهم. قلها كده واحدة واحدة. نعيدهم. ما قلش معي لا معي دوههم دهوم. نعدهم ايوة نعي بهم. تمام. نعي نعدهم الفرق بينها يعني بسيط جدا. بس هو بيلاحظ. يعني انت طبيعي هتلاحظه. فيه فرق بين - [02:25:05](#)

نعدهم ونعدهم نعيدهم. لان الكلمة لما بيكون فيها حروف كلها حركات. دايمًا كثير من الناس بيختلسها فاهم؟ زي ما قلت لك خلقكم رزقكم. لأ. خلقكم رزقكم. نعدهم ماشي اتفضل - [02:25:32](#) نعم احسن الله اليكم شيخنا واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم. ثم الله شهيد على ما يفعلون. ولكل امة فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون - [02:25:54](#)

تفسير الايات مناسبة الاتي لما قبلها ان الله تعالى لما وصف الكفار بقلة الاصغاء وترك التدبر اتبعه بالوعيد لهم وايضا لما كان في سابق الايات ما ذكر من افانين جدالهم في اباطيلهم وضلالهم - [02:26:14](#)

وكان فعل ذلك ممن لا يرى حشرا ولا جزاء ولا نعيما وراء نعيم هذه الدار فعل فارغ السر مستطيل للزمن للزمان امنا من من نوازل الحدثان حسن تعقيبه بانهم يرون يوم الحشر من الاهوال ما يستقصرون معهم - [02:26:31](#)

لبسهم في الدنيا فقد خسروا اذا دنياهم بالنزاع واخرتهم بالعذاب الذي لا يستطيع. وليس له انقطاع. وايضا لما جاء فيما مضى ذكر يوم الحشر اذ هو حين افتضاح ضلال المشركين ببراءة شركائهم منهم اتبع ذلك بالتفريع - [02:26:52](#)

على عبادتهم الاصنام مع وضوح براهين الوحداية لله تعالى واذ كان القرآن قد ابلاغهم ما كان يعصمهم من ذلك الموقف الذليل لو اهتموا به اتبعه اتبع ذلك بالتنويه بالقرآن واثبات انه خارج عن طوق البشر. وتسفيه الذين كذبوه وتفنونوا في الاعراض عنه -

استوفى الغرض حقه. عاد الكلام الى ذكر يوم الحشر مرة اخرى اذ هو حين خيبة اولئك الذين كذبوا بالبعث هم الذين اشركوا وظهر افتضاح شركهم في يوم الحشر فكان مثل رد العجز العجز على الصدر. ايوة نعم - [02:27:32](#)

يعني هو اصلا الحديث عن من؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يتكلم عن الكفار يمكن ان يقول الذين كفروا هذا كثير لكن هو في هذه السورة جعل لهم سمة خاصة. ما هي؟ الذين لا يرجون لقاء الله - [02:27:52](#)

ان الذين لا يرجون لقاءنا. وقال الذين لا يرجون لقاءنا. واضح؟ آآ فنذر الذين لا يرجون لقاءنا. فاذا عندهم سمة وهي انهم لا دون لقاء

الله لا يؤمنون به ولا يتوقعونه. تمام؟ وهم في ريب منه. فربنا سبحانه وتعالى هنا يعني هذا مقصد اساسي اللي هو البعث. مش احنا قلنا ان هذه السورة جامعة. هذه السورة جامعة - [02:28:09](#)

لكل محكمات الاسلام. الكلام عن الله وعن اسمائه وافعاله وانه الرب الحق والاله الحق. الكلام عن الاتباع الكلام عن الوحي عن الرسالة عن القرآن عن البعث عن الجزاء عن الحساب. فهنا جاء الكلام عن البعث والحساب والجزاء. ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا. بيان بقى هو ده متاع الحياة الدنيا - [02:28:31](#)

يعني ربنا ان هؤلاء السفهاء تركوا العمل للدار الباقية وعملوا لدنيا سيعلمون يوم القيامة انها ساعة. كأن لم يلبثوا الا ساعة من نهار. يا سبحان الله! ساعة من نهار يعني يعني ولا شيء ولا شيء. فالانسان الانسان المغفل هو الذي يعيش هذا الوقت البسيط - [02:28:51](#)

يعني لا يملك فيه نفسه ويسرف على نفسه ثم في الدار الآخرة يتحمل تبعات هذا. انما الانسان العاقل هو الذي يعني زي ما الامام احمد كده يعني كانوا بيقلوا له يعني كريم احمد طبعاً يعني - [02:29:19](#)

يعني يعيش في فقر وفي شدة. لانه اختار حياة لنفسه معينة. يعني حياة زهدة اقبل على العلم وتفرغ لمطلبه. فطبيعي اي انسان بيتفرغ لابد ان يتخفف من الدنيا بقدر عزمه وصدقه. فلما الطلاب بتوعه بيقلوا له احنا عايزين نشترى لك نعل جديد يعني. يعني حذاء - [02:29:32](#)

اعزكم الله يعني فقال انما هي ايام قلائل يعني ثم الى جنة عرضها السماوات والارض يعني ده انسان عاقل يعني بيقول لهم انا يعني يعني عادي هو لو الحاجة دي موجودة مش - [02:29:52](#)

ردها لكن هو مش في دماغه اصلاً الانسان الذي يعمل للآخرة دائماً بيعظم العظيم. يعني اللي موجود بياكله لا يرد موجوداً ولا يطلب مفقوداً. عايش ليه؟ لاني يعلم ان الدنيا مش هي دار الجزاء الحسي. واحد عايز يستمتع كل المتع - [02:30:02](#)

اتفرج على كل حاجة ويعيش لأدي مش مش ده المكان المكان ده مش هنا. ففي الآخرة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين بمكانوا يعملون فربنا هنا يقول ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. قد خسر الذين كذوا بلقاء الله يبقى احنا اتفقنا - [02:30:20](#)

كان للقاء لقاء الله تكرر معنا كثيراً اهو. يبقى اول حاجة جه في ايه؟ ان الذين لا يرجون لقاءنا وبعدين بعدها فنذر الذين لا يرجون لقاءنا. ادي ثاني مرة. وقال واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا. هنا قال قد خسر - [02:30:42](#)

الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين. ربنا هنا يكلم نبيه واما نرينك بعض الذي نعدهم واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك يعني ربنا يقول له اما ان نريك شيئاً مما وعدناهم من عذاب الدنيا. وده يأتي كثيراً جه في سورة الرعد ايضاً - [02:30:59](#)

واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. يعني انت مش انت اللي عليك انك تحاسبهم. ايضاً فاصبر ان وعد الله حق فاما نريد بعض الذي نعدهم دي في غافر. او الآية الآخرة او نرينك الذي وعدناهم فان عليهم مقتدرون في الزخرف. ده يدل على ان هذا امر تكرر في الآية - [02:31:17](#)

القرآن. اتفضل يا عبد الملك ويحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار. اي ويوم يجمع الله الكافرين في موقف الحساب فيستقلون حينذاك مدة مكثهم في الدنيا كأنهم لم يعيشوا فيها الا ساعة من نهار - [02:31:37](#)

كما قال تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبسنا يوماً او بعض يوم فاسأل هتبقى واضح الامر امامك ان فيه خلاف بين العلماء هل المراد هنا المكث في الدنيا ام المكث في القبر - [02:31:55](#)

يعني هل هو كأن لم يلبثوا اللبس هذا هل المراد به في القبر ان هم يعني يحسوا ان في القبر مدة بسيطة ولا الكلام في الدنيا آ يعني ده خلاف هل اللبس في الدنيا او اللبس في الآيه؟ في القبور. اتفضل. وطبعاً وده المهم ان السواء هذا او هذا هذا يدل على طول الآيه - [02:32:09](#)

وقوفهم في المحشر. او شدة ما يروونه من العذاب. نعوذ بالله من النار. اتفضل كما قال تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبسنا يوماً او بعض يوم فاسأل العابدين. قال ان لبثتم الا قليلاً لو انكم كنتم تعلمون. وقال - [02:32:28](#)

انه يوم ينفخ في السوء في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. تخافتون بينهم الا بستم الا عشرة. نحن اعلم بما يقولون اذ يقولون امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما وقال عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون -

[02:32:49](#)

وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون. وقال سبحانه كانه يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. يتعارفون بينهم ان يعرف الناس بعضهم بعضا يوم القيامة كما كانوا في الدنيا يعرفون بعضهم -

[02:33:09](#)

قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين. اي قد خسر ثواب الله وجنته الجاحدون للقاء الله يوم القيامة فاستحقوا دخول النار انت عندك تعليق على كلمة اه يتعارفون بينهم. في عندك تعليق - [02:33:29](#)

الزجاج وابن عطية اللي هو انت هتعرف بتجيب التعليق ازاى واخذ بالك قال وفي معرفة بعضهم بعضا وعلم بعضهم باضلال بعض التوبيخ لهم واثبات الحجة عليهم عن القرآن. قال ابن عطية واما قوله يتعارفون فيحتمل ان يكون معادلة معادلة لقوله ويوم يحشرهم كانه اخبر - [02:33:48](#)

ترى انهم يوم الحشر يتعارفون وهذا التعارف على جهة التلاوم والخزي من بعضهم لبعض ويحتمل ان يكون في موضع الحال من الضمير في يحشرهم. ويكون معنى التعارف كالذي قبله. ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في يلبسه - [02:34:17](#) ويكون التعارف في الدنيا ويجيء معنى الاية ويوم نحشرهم للقيامة فتقطع المعرفة بينهم شباب ويصير تعارفهم في الدنيا كساعة من النهار لا قدر لها. نعم. لا قدر لها. نعم. اكمل - [02:34:35](#)

واما نريينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فاليانا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون. مناسبة الاتي لما قبلها ان هذه الاية تنتم بس طالع الولد واما نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فاليانا ان هذه الاية تنتم الرد على المشركين في تكذيب ما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم به تأويله - [02:34:55](#)

من العقاب الذي سبق ذكره واما نريينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فاليانا مرجعهم اي واما نعجل عقوبة الكفار في حياتك يا محمد فتراها او نمتك قبل ان نريك ذلك فيهم فمصيبرهم اليانا بكل حال - [02:35:31](#)

ثم الله الله شهيد على ما يفعلون. اي ثم الله شاهد على ما كانوا يفعلونه في الدنيا وسيجازيهم به ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بين حال الرسول صلى الله عليه وسلم - [02:35:51](#) وفي قومه بين حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع اقوامهم. تسلية له وتطمينا لقلبه وايضا لما كان في الاية السابقة التهديد بالعذاب اما في الدنيا او في الآخرة غير معين له صلى الله عليه وسلم منهما واحدة منهما - [02:36:09](#)

اتبعها بما هو صالح للامرين بالنسبة الى كل رسول. اشارة الى ان احوال الامم على غير نظام فلذلك لم يجزم بتعيين واحدة من الدارين للجزاء وجعل الامر منوطا بالقسط. وايضا فانها بمنزلة السبب لمضمون الجملة التي قبلها - [02:36:28](#)

فقد بينت ان مجيء الرسول لامته هو منتهى الامهال. وان الامة ان كذبت رسولها استحققت العقاب على ذلك وهذا اعلام بان تكذيبهم الرسول هو الذي يجر عليهم الوعيد بالعقاب. نعم. لكل هذا معنى جليل جدا ان موقع هذه الاية - [02:36:47](#)

بيان ان الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا ان الله تبارك وتعالى قبل ان يهلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فربنا يمهلهم يعني كما قال نوح من قبل ان يأتيكم عذاب اليم - [02:37:06](#)

فيفي المعنى ان الله سبحانه وتعالى آآ يمهل الامة ولا يعاقبها الا بمجيء الرسول. فاذا جاءهم الرسول بالايات البينات خلاص. قضي بالقسط وهم لا يظلمون. يبقى معناه ان مجيء هذا الرسول هو الذي يرفع الحجة كما قال رسلا آآ اسف يرفع العذر - [02:37:20](#)

رسل مبشرين ومنذرين لالا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اتفضل ولكل امة رسول اي ولكل امة من الامم الماضية رسولا ارسله الله اليهم يدعوهم الى الايمان وعبادة الله وحده. فاذا جاء رسولهم قضي بينهم - [02:37:39](#)

وهم لا يظلمون اي فاذا اتى الامة رسولهم يوم القيامة ليشهد عليهم حكم الله بينهم بالعدل وهو غير ظالم لهم كما قال تعالى واشرقت

الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون - [02:37:59](#)

نعم هات الايات اللي بعدها ويقولون متى هذا الوعد؟ لاحظ بقى ان هنا الانتقال هنا لماذا الانتقال هنا لاستبعاد هذا الوعيد؟ وهو ده لما يأتيهم تأويله. وكلمة لما قلنا هو نفي لما يتوقع حدوثه. ولما يدخل - [02:38:17](#)

كانوا في قلوبكم. تمام فهنا ربنا قال ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ يعني هم ارادوا اه ان ينزل يعني قالوا اثنتا بعداذ

الله حتى نصدق به. طيب اذا جاءكم عذاب الله ما فائدة التصديق؟ لانه سيحيق بكم العذاب - [02:38:37](#)

فربنا يذكر ما يذكر ردود افعال هؤلاء تجاه كل قول يقوله النبي صلى الله عليه وسلم فمثلا كما كما في الآية الاخرى. ثم قالوا اي اذا كنا عظاما ورفاتا ايننا لمبعوثون خلقا جديدا؟ فربنا علم نبيه ان يحتج عليهم قل كونوا حجارة او - [02:38:55](#)

او خلقا مما يكبر في صدوركم. طب بعد ما يقول لهم كده يقولوا ايه؟ من يعيدنا؟ فسيقولون من يعيدنا؟ قل الذي فطركم اول مرة

فسينغضون اليك رؤوسهم كلنا متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا. هو نفس الكلام هنا يقولون متى هذا الوعد؟ لو انت - [02:39:14](#)

يعني اتيت في القرآن آآ كلمة متى هذا الوعد ستجدها كثيرة جدا. يعني في سورة يونس وسورة الانبياء وسورة النمل وسورة

السجدة. احيانا يقولون الوعد او الفتح وصورة سبق وصورة ياسين وصورة الملك. كل هذا ويقولون متى هذا الوعد؟ ويقولون متى

هذا الوعد ان كنتم صادقين. ايه معناها؟ معنى ان هؤلاء - [02:39:30](#)

يريدون ان يعجزوا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. فيقول له انت بتتوعدنا بعذاب. خلي العذاب يجي لنا دلوقتي. ولذلك قال نوح

انما يأتيكم به الله مش انا. واذا جاء فما انتم بمعجزين. يبقى كلمة يقولون مات هذا الوعد هي وسيلة يفعلها - [02:39:53](#)

اهؤلاء ليكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم. ما وجه ذلك؟ انهم يقولون ما تتوعدون به انت به الان وده حتى موجود كثير. يعني مثلا

في سورة في سورة الاحقاف. وده ده آآ من المواضع المهمة جدا في استعجال هؤلاء - [02:40:13](#)

ليه؟ لان استعجال وعيد هو اعظم سورة للاستهزاء به هو ده اعظم صورة للاستهزاء به انهم يقولوا هاتوا دلوقتي بقى لذلك ربنا قال آآ

عن قوم عاد قالوا اجتنا لتأفكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال انما - [02:40:31](#)

العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى في هذه

سورة في اثائها سينذر هؤلاء. شف الانذار العظيم هنا. بعد دي فورا - [02:40:52](#)

ماذا سيقول الله سبحانه وتعالى؟ يقول قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا؟ ماذا يستعجل منه المجرمون؟ انتم تستعجلوا العزاء.

طب افرض العذاب جاءكم بالليل او بالنهار. ماذا يستعجل منه المجرمون - [02:41:09](#)

ثم اذا ما وقع امنتم به؟ هو لما هيوقع بكم هتقولوا اه تصدق ان العذاب ده طلع حقيقي؟ طب ما هو انتم كده خلاص استفدت ايه؟

ولذلك في حديث النذير العريان اللي هو في صحيح البخاري - [02:41:25](#)

من اعظم الاحاديث في التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يمثل نفسه النذير العريان اللي هو رجل

بيقف على جبل يراقب الجيش اللي جاي يهجم على القرية - [02:41:40](#)

فهو يقول آآ يعني بيضرب لنفسه مثلا آآ كمثل نذير العريان. يعني اتى قومه فقال اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان

فالنجاة. يعني الحقه فاطاعه طائفة فانطلقوا على مهامهم فنجوا. في طائفة صدقوه ونجوا. تمام كده؟ الطائفة الثانية بقى -

[02:41:56](#)

فصبحهم الجيش فاجتاحهم. طيب هو لما الطائفة اللي هي استنت وكذبت دي لما نزل بهم الجيش. مش هم بيدأ النذير العريان

صدقوه بس ايه فائدة التصديق الان ما لهاش اي فائدة. هو دلوقتي فرعون مش هو صدق امنتم انه لا اله الا الذي امنتم به بنو

اسرائيل - [02:42:19](#)

لكن لم ينفعوا فموقع هذه الآية هو انذار لكفار قريش بمعنى انكم تستعجلون العذاب. طب افرض جالكم العذاب. ماذا ماذا يستعجل

منه المجرمون؟ المجرم يعني لما تشوف واحد خايب طالب - [02:42:39](#)

طيب ما بيزاكرش طول السنة. ويقعد يقول ياه امتى بقى الامتحان بييجي؟ فنقول له يا ابني الخايب ماذا يستعجل من الامتحان؟

ماذا يستعجل الخائب المفروض ما يستعجلوش. لانه هيقعد في اللجنة ويبقى عمال عايز يغش ويبقى شكله وحش. انما مين اللي

بيستعجل؟ اللي هو من احب لقاء الله - [02:42:56](#)

اللي هو المؤمن كلمة ماذا يستعجل منه المجرمون كلمة عظيمة؟ يعني ان المجرم شر عليه ان ينزل به هذا واضح؟ آآ فيبقى كلمة آآ ثم

اذا ما وقع امنتم به آآ الان وقد كنتم بي تستعجلون مش انتم كنتم بتستعجلوا به؟ امنتم - [02:43:16](#)

بس في الايه في الوقت الذي لم ينفع به الايه؟ الايمان. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال يوم يأتي تأويله هو ده المعنى يوم يأتي تأويله

يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [02:43:35](#)

اللي هو ده المعنى هل ينظرون الا تأويله؟ يعني هم ينتظرون الا ان يقع بهم العذاب يوم يأتي تأويله لما يقع بهم يقول الذين نسوه من

قبل وقد جاءت رسل ربنا بالحق. امتم قالوا الكلام ده؟ في الوقت الذي لا ينفع بينما المؤمن في الدنيا قال قد جاءت رسل ربنا بالحق.

لذلك الكافر يقول ايه؟ فهل - [02:43:52](#)

لنا من شفعاء فيشفع لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. خلاص ما فيش عمل الان يبقى ما موقع هذا؟ انه انذار. وكل هذا مناسب لما

نزلت له السورة. اتفضل اكمل - [02:44:12](#)

ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون

ساعة ولا يستقدمون قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا؟ ماذا يستعجل منه المجرمون؟ اثم اذا ثم اذا ما وقع امنتم به -

[02:44:27](#)

اه الان وقد كنتم به تستعجلون. ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون؟ ويستنبئونك احق قل اي

وربي انه لحق وما انتم لمعجزين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين مناسبة الاتي لما قبلها عطف على جملة واما نرينك بعض

الذي نعدهم. والمناسبة انه لما بينت الاية - [02:44:49](#)

ان تعجيل الوعيد في الدنيا المشركين وتأخير سواه عند الله تعالى. اذ الوعيد الاتم هو ووعيد الآخرة. واتبعت بهذه الاية حكاية

لتهكمهم على تأخير الوعيد. هذا مناسب جدا لقول الله سبحانه وتعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير. هو ده هم

يستعجلون العذاب. لكن الله سبحانه وتعالى كل شيء عنده بمقدار - [02:45:15](#)

اتفضل ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ اي ويقول المشركون متى سيأتينا عذاب الله ان كنتم ايها الرسول ومن اتبعك

صادقين فيما تعدون به من العذاب قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل. اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة

ولا - [02:45:42](#)

مناسبة الاتي لما قبلها امر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان يجيب عن شبهة تأخر الوعيد بجواب يحسم المادة. وهو قوله قل

لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. والمراد ان انزال العذاب على الاعداء واظهار النصرة للاولياء لا يقدر عليه احد الا -

[02:46:07](#)

الله سبحانه وانه تعالى ما عين لذلك الوعد والوعيد وقتا معين. وايضا لما تضمن قولهم متى هذا الوعد استعجاله صلى الله عليه وسلم

بما يتوعدهم به امره بان يتبرأ من القدرة على شيء لم يقدره لم يقدره الله عليه. قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. من -

[02:46:28](#)

اعظم الفتن والابتلاءات للمؤمن. وللکافر كذلك هو تأخير الوعد. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يجعل ذلك آآ الامهال للکافر اه فتنة

واختبار للمؤمن لان المؤمن يعلم انه على حق. فيريد ان ينصره الله ويستعجل. كما قال الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم الا

تستنصر الله لنا - [02:46:51](#)

يعني نريد فالنبي صلى الله عليه وسلم قال والله ليتمن الله هذا الامر ولكنهم قوم تستعجلون. وذكره بمن كان قبله الذي يفرق بمشار

ويسقط شقاه على الارض الى اخر ذلك. بالنسبة للکافر انه يزيده غرورا - [02:47:20](#)

ليه؟ لان الكافر لما يؤخر الله عنه العذاب هو يقول يبقى اذا الله يراني وانا افعل ذلك. فيزداد في غيه. وهو ده معنى احذرون في

طغيانهم يعمهون. يعني معناه انما نملي لهم ليزدادوا اثما - 02:47:35

يعني هذا كما قال موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. يبقى المراد هنا ما هو المراد ان المؤمن يوقن بوعد الله ولا يسأل متى هو. لانه يمكن الا يراه. يعني المؤمن المؤمن يمكن الا يرى وعد الله في الدنيا. من الذي قال ان يعني هل - 02:47:50

الكرام الذين توفوا في آآ بدايات الاسلام الذين توفوا مثلا تحت عذاب تعذيب الكافر هل رأوا نصر الاسلام؟ لم يروه. طيب مثلا الصحابة الذين توفوا في احد مثل حمزة رضي الله عنه وغيره من الصحابة. هل رأوا عزة - 02:48:12
الاسلام وفتح مكة وفتح مكة لا لم يروا ذلك. يبقى من الذي قال ان المؤمن يجب ان يرى نصر الله؟ اعظم نصر للمؤمن هو ان الله ثابتا غير مبدل. هذا هو النصر. يعني اعظم شيء هو الهدى والنصر - 02:48:31
طب النصر للمراد دي ايه؟ المراد بالنصر انك انت اما ان تغلب بحق او تموت على الحق. الاتنين يعني يعني لو لو انك آآ يعني قتلت في سبيل الله وانت على الحق او مت على الحق يبقى ده نصر - 02:48:48
طب ولو غلبت بحقي بدا نصر. طب يقابل ده ايه بقى؟ ان انسان يفتن فلا يلقي الله مؤمنا والعياذ بالله. او ان هو يغلب بباطل. يبقى آآ يبقى من اعظم الابتلاءات التي يتعرض لها وهذا نحتاجه كثيرا في هذه الايام. لان كثير من ضعفاء الايمان آآ او الذين ليس عندهم علم بالوحي. يقولون اين نصر الله - 02:49:04

متى نصر الله فين؟ ازاي ربنا يشوف كل الاطفال دول وبيحصل لهم كذا وازاي ربنا سايب الكفار يعملوا كذا وكذا انت يا ابني لم تقرأ قرآنا ولا ايه والقرآن موضح فيه كل هذه الامور. يعني هذا امر معروف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. يعني مش لازم ربنا - 02:49:24
الدنيا ليست دار الجزاء الاوفى. فيبقى مهم جدا ان الوحي يعلمنا هذه الامور. اما نريناك بعض الذين نعدهم او نتوفانك ممكن ترى ذلك بعينك او توفينا. ولذلك يأتي مثلا فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. ويقول الانبياء انما العلم عند الله انما يأتيكم به الله - 02:49:44
يبقى ده مهم جدا انك لا تفتن بهذا لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. ولذلك اقول والله من اعظم من اعظم الفتن التي يتعرض لها المسلمون كن هذه الايام - 02:50:02

علو الكفار من ناحية من الناحية الدنيوية من ناحية الغلبة والقوة. ومن ناحية البطش. تمام؟ وآآ سجن كثير من السماء والدعاة وقتل كثير من الاطفال والشباب وو كل هذا لا يزيد المؤمن الا ايمانا ويقول ما وعدنا - 02:50:14
اقول اه هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. بينما المنافق يقول ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فدي فتنة كبيرة جدا. يعني ليست سهلة ولا يصبر فيها الا المهتدي بالوحي. الذي يعلم ان الله نبأنا بذلك. الله سبحانه كم من رسول - 02:50:34
قتل مش واحد طفل واحد يقول لك اصل ازاي ربنا يترك هذا الطفل يقتل؟ بقول رسول من رسل الله يقتل او يذبح تمام؟ فيبقى الانسان المهتدي بالوحي لا يتفاجأ ويتعلم كذلك كيف يحسن التصرف. فهذه من اعظم الفتن. نعوذ بالله من الفتن. اتفضل اكمل - 02:50:52

لا يملك اذا جاء دونهم. دي كل يوم اجل اي لكل قوم وقت محدد قدره الله لانقضاء مدتهم. اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ولا يستقدمون اي اذا جاء وقت انقضاء اجل كل امة فلا يؤخرون عن ذلك الوقت الذي قدره الله لهلاكهم ساعة. نعم. طبعاً اه كلمة اذا جاء - 02:51:13

تدل على ماذا؟ على ان الله تبارك وتعالى لا يأتي بالعذاب لمجرد اقتراح هؤلاء السفهاء الله سبحانه وتعالى لا يأتي بالعذاب ولا يعجله لاستعجال مستعجل. لا كل شيء عنده باجل. كل شيء عنده باجل. ولذلك لما - 02:51:33
آآ لما الصحابة رضي الله عنه في صلح الحديبية رجعوا صدوا عن البيت زعلوا. طبعاً بلا شك. وخصوصاً بقى لما جاء ابو جندل والقي بنفسه بين يدي الصحابة. يعني شوفوا بقى قطع المسافة هرب من ابوه - 02:51:51
وجاي رمى نفسه في وسط الصحابة جاءت ساعة الفرحة بقى خلاص انا عايز استريح بقى. يفاجأ بان اباه اللي هو سهيل ابن عمرو

كان كافرا وقتها بيضع الشروط مع النبي صلى الله عليه وسلم شروط الصلح - 02:52:08

فقال له لو واحد من المشركين جا لك رده لنا واحنا لو واحد جه من عندك مش هنرده خلاص؟ ففي اللحظة دي دخل مين؟ ابو جندل
عشان نشوف الصحابة دول كيف ابتلوا - 02:52:24

فدخل ابو جندل رضي الله عنه فابوه قال له ده اول واحد هاخده معي. مش همشي الا لو هو معي. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال
اجزه لي سيبه لي بس الا - 02:52:36

هو ده فالنبي صلى الله عليه وسلم تركه. ففي اللحظة دي بقى شف الصحابي يعني الكريم بيقول ايه اتهموا الرأي اللي هو سهل ابن
حنيفة بيقول اتهموا الرأي. فلقد رأيتنا يوم ابي جندل لو نستطيع ان نرد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرأيناه - 02:52:46
اللي ردناه. يعني بيقول ان ده كانت فتنة عصبية. ازاى ان احنا نرد مسلم للكفار وهو قال يعني تردني اليهم يفتنونني في ديني ولكن
النبي صلى الله عليه وسلم اتبع وحي الله قال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. وقال ذلك ابو بكر آ رضي الله عنه. الشاهد -
02:53:05

ان الله سبحانه وتعالى في هذا السياق شوفوا بقى ماذا قال؟ طبعاً الصحابة رضي الله عنهم صدوا عن البيت وحصل شيء يعني ايه
يعني آ يعني كسر خاطر الصحابة ان ازاى نعطي الدانية في ديننا؟ ولكن اتباع الوحي هو الحق. ربنا سمى - 02:53:25
هذا هذه هذا الصلح ماذا سماه فتحاً؟ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً. ثم قال لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقيين رؤوسكم
ومقصرين لا تخافون ربنا قدر بذلك. ولذلك لما عمر ابن الخطاب جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الم تكن آآ تعدنا - 02:53:41
اه الم تكن يعني تعدون باننا سنأتي البيت ونطوف به. قال هل اه قلت لك انك اتيه العام؟ هو انا قلت لك انك اتيه العام؟ لأ. انك اتيه
خوف به. فيبقى مهم جداً ان المؤمن لا يشترط على الله. ولا يختبر الله. ليس للعبد ان يختبر ربه. ونقول يا رب انت قلت كده طب ما
- 02:54:02

لأ العبد يسمع ويطيع. لله ان يبتلي عبده وليس للعبد ان يختبر ربه. ما يجيش يقول يا رب انا صليت. فوريني بقى هتعمل لي ايه. زي
ما واحد من السفهاء كاتب منتظرين ردك يا رب - 02:54:22
يعني على احداث غزة. تمام؟ وهو اصلاً يعني راجل نصراني ومخرج يعني فاسد. تمام وكاتب قال منتظرين يا رب وربنا بقى هتعمل
ايه. هو انت بتختبر ربنا ولا ايه هؤلاء السفهاء انما الانبياء واتباعهم ماذا قال الانبياء؟ انما العلم عند الله. لا املك لنفسي ضراً ولا نفعاً.
انما يأتيكم به الله. ما - 02:54:36

بعده الله هو حق وواقع. يبقى اذا هذه من الفتن الكبيرة. وهو امهال الكافر. وبقاء المؤمنين في شدة وعنت لذلك ربنا يعني يقول حتى
اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. والاية الاخرى اللي هي وزلزلوا حتى يقول - 02:54:57
الرسول والذين امنوا معه متى نصروا الله. يبقى المؤمن يوقن بوعد الله ويوقن بنصر الله بنصر الله ولا يلزم ان يرى ذلك بعينه في
واحد دايماً بيدور على النتائج لأ - 02:55:17

انت ما تبحش عن النتائج في اي شيء. انت بتتعلم القرآن ما تجيش تقول انا هافضل احفظ القرآن بشرط ان انا آأ اقرأه عن ظهر
قلب. لأ. انا سابقى احفظه - 02:55:28

حتى لو ما عرفتش احفظه انا سابقى احاول انما فكرة الانسان يربط يربط عمله بالانجاز او برؤية النتائج هذا خطأ. زي واحد مثلاً
داعي بيدي درس او بيخطب جمعة مسل اهم حاجة ان الناس بعد الخطبة - 02:55:38

كله ما شاء الله خطبتك جميلة ودرسك جميل. لأ انت ما دمت اتقيت الله وفعلت هل واديت ما عليك؟ خلاص جزاؤك عند الله لن لن
يكفرك الله عملك. خلاص يبقى ما تفكرش بقى في النتائج - 02:55:52

يعني كام يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد. يا جماعة تخيلوا نبي من الانبياء يعني يوحى اليه ومعه آيات بينات ولا واحد امن
به واحد بس دلوقتي يأتي شخص يقول لك ده انا نظرت فلان ساعتين ثلاثة وما فيش امل - 02:56:04
ساعتين ثلاثة اهو انت يعني ده واحد قعد فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فاحنا دائماً نستعجل. الاستعجال ده خلق الانسان من عجل.

ودائما لا ينال العلاء المستعجلون. انسى. ده واحد عاوز اول - 02:56:20

بيقول لك انا مسلا وزنه تقيل وزنه كبير بيقول لك انا رحت الجيم آآ شهر او مسلا اسبوع وما يحصلش نتيجة. هو انت لسة عملت حاجة! يعني انت آآ وزنك ده بقى له بقى لك عشرين سنة بوزنك عمال يتجمد - 02:56:35

فاكر ان الوزن هيروح في في خمس ايام؟ ولا عشر ايام؟ لا طبعي جدا يعني محتاج صبر شوية ومن يلقاها الا الذين صبروا. اتفضل اكمل معنا عبدالمك ولا رحت تفتط؟ لا ما حدش معي. ماشي. بس آآ - 02:56:50

قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا؟ ماذا يستعجل منه المجرمون؟ مناسبة الاتي لما قبلها. انه لما كان جل قصد المشركين بقولهم السابق السابق الاستهزاء وكان وقوعه امرا ممكنا. وكان من شأن العاقل ان يبعد عن كل خطر ممكن امره صلى الله عليه وسلم بجواب اخر - 02:57:13

وايضا فان هذا جواب ثان عن قولهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ باعتبار ما يتضمنه قولهم من الوعد بانهم يؤمنون اذا حق الوعد الذي الذي توعدهم به وهذا الجواب ابداء لخلل كلامهم واضطراب استهزائهم وقع هذا الامر بان يجيبهم هذا الجواب - 02:57:33

طاب بعد ان امر بان يجيبهم بقوله قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله وهذا الجواب واقع موقع التسليم الجدلي بعد ان يجاب المخطئ بالابطال. ايوه يعني انت دلوقتي عشان تعرف يعني ممكن - 02:57:53

واحد يقول ويقولون متى هذا الوعد؟ من الذي قال انهم يقولون ذلك استهزاء بسيط جدا. انظر الى كل السياقات التي جاء فيها هذا. مثلا ربنا يقول فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتهم - 02:58:10

انباء ما كانوا به يستهزئون. تمام كده؟ ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. ولئن اخبرنا عنه للعذاب الى قوله حق بهم ما كانوا به يستهزئون. وما يأتيه من رسول الا كانوا يبتزون. فاصابهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. ما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان هم لما قالوا - 02:58:24

متى هذا الوعد كان ذلك استهزاء؟ لان اعظم الاستهزاء بالوعيد هو ان تطلب انجازه او وقوعه. واحد بيقول لك على فكرة لو اتكلمت كثير هضربك قل له وريني كده. هيوريني كده دي معناها انك انت اصلا مستهتر به. يعني انت ممكن تقول له ما تقدرش. لا ده انت لما تقول له طب - 02:58:44

ما توريني كده ما انا واقف قدامك دي قمة الاستهزاء. فهؤلاء كانوا يستهزئون بهذا. ولذلك ربنا كثيرا ما يقول وبدا لهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا يستهزئون. ما هو الذي كانوا يستهزئون؟ هو الوعيد - 02:59:05

الوعيد الذي كانوا ينكرونه استهزاء. لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما قال ويستنبئونك احق هو امره ان يقسم بربه. قل اي ورب انه لحق اتفضل اكمل ماذا اه قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا؟ قل لي اي قل يا محمد للمشركين اخبروني ان اتاكم عذاب الله ليلا واقتنو بكم او نهار وقت - 02:59:19

بمعاشكم ماذا يستعجل منه المجرمون؟ اي شيء يستعجل المشركون من العذاب الا الشر الذي لا يستطيعون دفعه عن انفسهم. اثم لم يقل المشركون هنا وانما قال المجرمون ولفظ الاجرام هنا هو الاليق مش الاشراء مش الشرك. لان هؤلاء ليسوا فقط مشركين. هؤلاء مجرمون - 02:59:45

جمعوا مع الشرك اصنافا من من الكفر والفسوق والعصيان. يعني الاستهزاء والتكذيب والصد عن سبيل الله واستعجال الوعيد. كل هذا اجعلهم يوصفون بالاجرام. فلذلك انا لا احب ان ان نستبدل لفظا بلفظ. لو ربنا وصفهم في سياق بالاجرام يبقى الاجرام. اي اي - 03:00:07

اي شيء يستعجل المجرمون المجرمون مش المشركون. الكلام هنا مش عن كل مشرك عن اولئك باعينهم اتفضل ثم اذا ما وقع امنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون. اثم اذا ما وقع امنتم به اي اذا نزل عذاب الله - 03:00:27

ايها المشركون امنتم به حين لا ينفعكم الايمان قال سبحانه فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك

ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي - 03:00:48

ادخلت في عبادته وخسر هنالك الكافرون. نعم ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ في هذه السورة نبأ فرعون ان فرعون شف من اول ما ربنا قال ثم بعثنا من بعده موسى وهارون الى فرعون - 03:01:02

عون عملائه باياتنا. لاحظ ان الله ذكر هنا الرسولين في بعض المواضع زي الاعراف لا يذكر هارون. وان كان جاء في وسط السياق. بس هنا ربنا بين انه يعني ارى فرعون الايات كلها - 03:01:17

وذكر ان فرعون استكبر هو وقومه وكانوا قوما مجرمين. وبعدين فرعون كمان جادل بالباطل ليدحض به الحق. بعد لهذا ذكر دعاء موسى على فرعون ربنا انك اتيت فرعون وملأه ثم ذكر اهلاك فرعون وانه قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. فهذا هو -

03:01:32

النبأ الموافق لهذه الكلمة تماما. اللي هو اثم اذا ما وقع امنت به لما وقع بفرعون الاغراق اللي هو الغرق يعني حتى اذا ادركه الغرق قال لم ينفعه الايمان لذلك قال نفس اللفظ هنا استعمل بالضبط. الان ها الان وقد كنتم لي تستعجلون. اتفضل اكمل - 03:01:56

فلما رأوا درسنا قالوا امانا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا احنا قرأناه احنا الان في الان كنتم بي تستعجلون. الان وقد كنتم بي تستعجلون. اي الان تؤمنون ايها المشركون بعد ان وقع بكم العذاب وقد كنتم قبل مجيئي

تستعدون - 03:02:18

تستعجلونه مكذبين به كما قال تعالى عن فرعون لما ادركه الغرق حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بني بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 03:02:41

الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. ثم قيل للذين ظلموا ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون عبدالمك اتفقنا الا لما يكون في اية ما نوصلهمش لبعض - 03:02:54

يعني آآ لما هو قال آآ وكنت من المفسدين نقول الاية. ممكن تقول الاية او تقول قال الله ثم قيل. يا دادا عشان تفصل بينهم يعني نعم ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون؟ ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد اي ثم - 03:03:12

قالوا يوم القيامة للذين ظلموا انفسهم بالكفر بالله تجرعوا العذاب الدائم الذي لا ينقطع هل تجزون الا بما كنتم تكسبون؟ اي يقال للذين ظلموا هل يجازيكم الله الا بما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر والتكذيب والمعاصي - 03:03:35

كما قال تعالى يوم يدعون الى نار جهنم داعا. هذه النار التي كنتم بها تكذبون. افسح هذا ام انتم لا تبصرون؟ اصلعوها فاصبروا او لا تبصروا عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. وقال سبحانه ان جهنم كانت مرصدا للطاغين مأبا للابشين فيها احد - 03:03:51

بابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا. وكل شيء كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين. مناسبة الاتي لما قبلها لما اخبر

عن الكفار - 03:04:13

قوله ويقولون مادة عايذك تلاحظ هنا الالفاظ اللي بتستعمل. يعني مرة ربنا يقول الذين كفروا الذين ظلموا المجرمون. صح؟ آآ الاسم الجامع لهؤلاء الظلم ده الاسم الجامع الظلم آآ الظلم ده بقى انواع. زي مثلا لما ربنا قال فظلموا بها - 03:04:39

اللي هو الظلم بايات الله. كانوا باياتنا يظلمون. الظلم بايات الله انه يضعها آآ يتعامل معها على غير الوجه الصحيح. مثلا يستهزأ بها بتضحكوا منها ايه يكفر بها يعرض عنها. كل ده اسمه ايه؟ اسمه ظلم. يبقى الظلم صور. فلذلك لما لما ربنا وصفهم بالاجرام هذا -

03:04:59

من الظلم فلذلك لما ربنا يعني اراد ان يأتي بلفظ يصف هؤلاء قال ثم قيل للذين ظلموا لم يقل للذين اجرموا. لان الوصف المطابق لهم هو الظلم. الظلم ده بقى اشياء منها الكفر التكذيب الجحود الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. صد الناس عنه كل - 03:05:19

كده افراد تحت الايه؟ تحت الظلم ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هم كانوا يعني لا يرجون حسابه، وكانوا لا يرجون لقاء الله. فظنوا ان الدنيا هي دارهم. فالان هي دي بقى دار الخلد. سيبقون في - 03:05:40

فيها ربنا يبين لهم ان العذاب سيبقى سيقون خالدين فيها افضل ويستنبئونك احق قل اي وربي انه لحق انتم بمعجزين مناسبة
الاتي لما قبلها لما اخبر عن الكفار بقوله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ واجاب عنه حكى عنهم انهم رجعوا الى الرسول
مرة - [03:05:58](#)

مرة اخرى في عين هذه الواقعة وسألوه عن ذلك السؤال مرة اخرى. وايضا فان هذه فان هذا حكاية فن من افانين تكذيب المشركين
مرة يتظاهرون باستبطاء الوعد استخفافا به. ومرة يقبلون على الرسول في صورة المستفهم الطالب. فيسألونه اهذا العذاب -
[03:06:21](#)

الخالد اي عذاب الاخرة حق فالجملة معطوفة على جملة ويقولون متى هذا الوعد؟ لا قبل ان نتجاوز هذا لازم نفهم للفكرة دي فكرة
مهمة جدا ان هم كل مرة لهم وجه غير الاخر. مثلا مرة يقولون انذا كنا عظاما ورفاتا اثنا لمبعوثون؟ يعني كانهم بيسألوه يعني. هل
معقول بعد - [03:06:41](#)

هنبقى عظام بالية او رفات هيحصل كذا؟ آآ هل ندلكم على رجل ينبئكم ايه اذا مزقتم كل ممزق ناكل في خلق جديد ده وجه. فيه
وجه تاني استعجال. يستعجلون العذاب. ونخله ينزل بنا. تمام كده؟ فاتنا بما تعدونه. في وجه ثالث - [03:07:05](#)

ان هم يقبلون سؤال المستفهم. هل فعلا الكلام اللي انت بتقوله حق؟ فهمت كده؟ فيبقى كل كل مرة ده يدل على ماذا؟ يدل على ان
هؤلاء ليس لهم حجة قل فله الحجة البالغة. وان احدا لا ينبغي ان يحزن على هؤلاء - [03:07:22](#)

ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى اتم لهم الحجة فله الحجة البالغة وهم يعني ما ينالهم من العذاب هو بكسبهم. ولذلك ماذا قال الله طبعاً
في سورة الاعراف عن آآ نبي الله يون آآ صالح وشعيب - [03:07:40](#)

اني صالح اه قال يعني ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. خلاص اعمل لكم ايه يعني؟ انما شعيب قال فكيف اسى على قوم
كافرين؟ انتم لا يستحقون ان يأس الانسان عليكم. ولذلك ربنا ينهى نبيه من كفر فلا يحزنك كفره - [03:07:57](#)

لأنك ما قصرت معه بينت. فهو فاذا نزل العذاب بمن يستحقه فلا ينبغي ابدان تحزن على هؤلاء. وان نجعل الحزن في موضعه
ويستنبئونك حق هو اي ويستخبرك. افضل اكمل - [03:08:13](#)

ويستخبرك المشركون يا محمد فيقولون لك احق ما تعدنا به. قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين. اي قل لهم يا محمد نعم واقسم
بربي انما وعدتكم به لحق واقع لا شك فيه وما انتم بفائت الله بل فهو قادر عليكم - [03:08:29](#)

نعم بارك الله فيك. طيب احنا كنت ناوي نكمل حتى الاية اللي بعدها لانها آآ مناسبة اللي مناسبة. ولو ان للذين ولو ان لكل نفس ظلمت
ما في الارض لان هي اصلا تكلمة - [03:08:48](#)

لبيان ان هؤلاء الكفار لن يفتدوا من عذاب الاخرة بشيء. وهذا مذكور كثير في القرآن دائما يذكر بعد الوعيد. ولكن احنا الان تقريبا
يعني اكثر سلاسل ساعات والله ما شعرت بالوقت - [03:09:01](#)

ولكن الحمد لله نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. ونسأل الله بركة القرآن ونسأل الله ان يهدينا لعلم القرآن ولنوره. وان يثبتنا على
الهدى ونعوذ بالله من فتنة المحيا والممات. اجتهدوا يا شباب وشدوا حيلكم - [03:09:14](#)

ودائما تذكر لقاء الله. دائما تذكر لقاء الله. يعني في كل فعل من من افعالك يعني طاعة يعني تقصر فيها تذكر الله. ذنب يخطر
بقلبك تذكر الله. آآ مصيبة تنزل بك تذكر الله وتذكر لقاء الله واصبر واحتسب - [03:09:27](#)

فهذه الدنيا يعني هي متاع. والدار الاخرة هي دار القرار. والانسان العاقل هو الذي يبقى ذاكرة الدار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار.
دائما تذكر الله وتذكر الدار الاخرة. يعني لابد ان يحدث تغييرا خيرا باذن الله في العبد - [03:09:45](#)

الحمد لله رب العالمين. وانا والله احمد الله حمدا كثيرا ان ربنا ان الله هدانا لنقرأ مع بعض هذا الكتاب نتصبر به ونتبصر به. به يقوي
بعضنا بعضا ويكفي ان الله يجعل من اوقاتنا في هذا الكتاب العظيم. وانا والله وددت ان الدرس يطول اكثر ولكن يعني اشوف ان

ثلاث - [03:10:05](#)

ثلاث ساعات هي اقصى مدة للدرس اعادة افضل. بحيث ان فيه شباب عندهم اعمال وكمان آآ يعني ما بيجبوش ان الدرس يحضروه

آآ يعني تسجيل يريدون الدرس المباشر. فالحمد لله رب العالمين - 03:10:25

وان يثبتنا عليه وان يتمم لنا هذا الكتاب وان ينفعنا به. وننتقل منه الى غيره ونبقى هكذا الى ان نلقى الله. نطلب العلم والهدى.

ونسأله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالعلم - 03:10:39

ان نكون من خير مثال منتفع بالنبي صلى الله عليه وسلم وانفقها في دين الله آآ ونفعه الله بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم

فعلم وعلم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا يا عبد الملك - 03:10:49

اه تعبناك معنا. ولكن نسأل الله القبول. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:11:06